مرويات وهب بن منبه في كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري وأصولها التوراتية[1]

رؤوف عبدالله الشريفين، سلامة النعيمات***

ملخص

تعدّ روايات وهب بن منبه في المصادر التاريخيّة الإسلاميّة من الروايات الأهمّ بالنسبة إلى تلك المصادر؛ لأنها تستند في روايتها على معرفة وهب بن منبه السابقة بالكتب السماوية، وإخباره بأنه يستند في هذه الروايات على تلك الكتب، وعلى ما قرأ سابقًا من كتب سماوية وصلت إلى اثنين وتسعين كتابًا في إحدى الروايات؛ لذا فإن دراستنا هذه الروايات ومقارنتها بالمصادر اليهودية تجعلنا نقف على أصول التاريخية، وَمِنْ ثَمَّ تساعدنا على فهم الواقع الثقافي للمجتمعات العربية، إضافة إلى الوقوف على أقوال وهب في تلك الروايات، هل هي حقًا من المصادر اليهودية التي قرأ، أم أنها نسيجُ خياله؟

الكلمات الدالة : وهب بن منبه، الطبري، التوراة.

المقدمة

يقول جواد علي إنّ على الباحثين مقابلة نصوص وهب بن منبه بالعهد القديم، والتلمود، والمشنا، وغيرها من كتب اليهود؛ للوقوف على إن كانت هذه الروايات من المصادر اليهودية أم لا؟ لأنه ومن خلال النتيجة سنتعرّف نماذج قديمة لموضوعات من تلك المصادر قد تفيد في إرشادنا إلى مصادر أقدم منها، أو نقف من خلالها على النواحي الثقافية للعرب في ذلك العهد، أو نتعرّف من خلال النتيجة ادّعاء وهب بأنها من الكتب اليهودية القديمة[2].

من خلال ذلك كان من الواجب البحث في مصادر التاريخ الإسلامي عن روايات وهب بن منبه التاريخية، فاختار الباحثان أحد أهمّ المصادر التاريخيّة الإسلاميّة، وهو كتاب "تاريخ الرسل والملوك" لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (310هـ/ 923م)؛ لمقارنته مع كتاب العهد القديم أحد أبرز المصادر اليهودية وأهمّها، معتمدًا على نسخة دار الكتاب المقدس؛ لأنها تعدّ ترجمة عن النص العبري. كيف لا، وقد كانت جلُّ الدراسات السابقة تتناول روايات كتب التفسير بالبحث والدراسة من غير العودة إلى مصادر هذه الروايات التاريخية.

لذا، تناول الباحثان الموضوع ضمن أربعة مباحث رئيسة، هي: أولًا: وهب بن منبه والإسرائيليات، ثانيًا: مرويات وهب بن منبه في كتاب تاريخ الرسل والملوك، ثالثًا: أصول المرويات في العهد القديم، وأخيرًا نتائج هذه المقارنة، وقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على منهج البحث التاريخي التحليلي المقارن الذي يقوم على تحليل مرويات وهب بن

* طالب دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأردنية. ** قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/5/9، تاريخ النشر 2019/7/4.

(1) بحث مستل من أطروحة دكتوراه للدكتور رؤوف عبدالله الشريفين بعنوان: مرويات وهب بن منبه بين مصادر التاريخ الإسلامي للقرون الأربعة الأولى الهجرية وبين المصادر اليهودية، دراسة مقارنة، والتي نوقشت بتاريخ: 2019/11/18.

(2) علي، جواد (ت1987م)، المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، 10 أجزاء، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط2، 1993م، ج1، ص87.

© 2019م عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

منبه ومقارنتها مع نص العهد القديم في العهد القديم؛ للحصول على نتائج هذه المقارنة.

1- وهب بن منبه والإسرائيليات.

هو أبو عبدالله وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار الأبناوي اليماني الذماري الصنعاني الأُسواري الإخباري القصي[3]، وهو من أقيال اليمن[4]، يقول ابن حجر هو وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كباز اليماني، الذماري، الصنعاني أبو عبدالله الأبناوي[5]، ووجه الخلاف بين كلا الاسمين في كلمتي (سيح، وكبار)، ففي حين يرى الذهبي (ت748هـ/ 1347م)، والمزي (ت742هـ/ 1341م) أنهما سيح وكبار، يذهب العسقلاني (ت852هـ/ 1448م)، والرازي (ت327هـ/ 938م)، والبخاري (ت256هـ/ 870م)، والدارقطني (ت385هـ/ 996م) إلى أنهما سيج وكباز، ويُذكر وهب أنه من الهتَّاتَيْن[6]. وهو الحافظ عالم أهل اليمن[7]، أسلم والده في حياة النبيّ، صلى الله عليه وسلم[8].

ولادته:

---

(3) الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد ت748هـ/ 1347م، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط 11، 1996م، ج4، ص544. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: الذهبي، سير أعلام النبلاء؛ المزي، جمال الدين أبو الحجّاج (ت742هـ/ 1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 35 مجلد، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992، مجلّد 31، ص140. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: المزي، تهذيب الكمال. والأسوار: كلمة فارسيّة معناها الفارس والقائد في الجيش، انظر: المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، (د. ت)، ج1، ص18.

(4) العسقلاني، احمد بن علي ابن حجر (ت852هـ/ 1448م)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (د. ت)،القسم 3، ص1196. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: العسقلاني، تبصير المنتبه. والقيل ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قيْل يكون ملكًا على قومه، والجمع أقيال وأقوال، انظر: المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، (د. ت)، ج2، ص773.

(5) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت852هـ/ 1448م)، تهذيب التهذيب، 7 مجلدات، تحقيق: الشيخ عادل أحمد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، 2004، ج6، ص763، سيشار لهذا المصدر فيما بعد: العسقلاني، تهذيب التهذيب. والعسقلاني، تبصير المنتبه، القسم 3، ص1196. والرازي، عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت327هـ/ 938م)، الجرح والتعديل، 9م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1952، القسم 2، المجلد 4، ص24، وسيشار له لاحقًا: الرازي، الجرح والتعديل. والبخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ت256هـ/ 870م، كتاب التاريخ الكبير، 4 أجزاء، ق1، ج4، ص164. وسيشار له لاحقا: البخاري، التاريخ الكبير. والدارقطني، الحافظ أبو الحسن علي بن عمر (ت385هـ/ 996م)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممّن صحّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، 2 جزء، دراسة وتحقيق: بوران الضناوي وكمال الحوت، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1985، ج1، ص381. والذهبي، تذكرة الحفاظ، 4 أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، ج1، ص101.

(6) العسقلاني، تبصير المنتبه، القسم 4، ص1456. والهتّات هو المهذار كثير الكلام. انظر: المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران، (د. ت)، ج2، ص980.

(7) الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ/ 1347م)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص100، ط3. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: الذهبي، تذكرة الحفاظ.

(8) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص101.

ولد في خلافة عثمان بن عفان (ت35هـ/ 655م)، تحديدًا سنة (34هـ/ 654م)[9]، وهذا ما يتطابق مع رواية ابن أبي حاتم الرازي (ت327هـ/ 938م) الذي يقول إنّ وهبًا ماتعن ثمانين سنة[10]، وهذا ايضًا ما ذكره هورفتس (ت1931م) بأنه لا يوجد ما يدعو إلى الشكّ في القول بأنّ وهبًا وُلد سنة (34هـ/ 654م) وهو من الأبناء[11]؛ أي أنّ نسبه يرجع إلى أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن بعد أن جهّزهم كسرى أنوشروان (ت579م) ملك الفرس للقتال مع سيف ذي يزن أبي مرّة (ت574م) في حربه مع ملك الحبشة، عندما استولى الأخير على مُلك سيف ذي يزن[12]. وبهذا يعدّ وهب من أصول فارسية، ومن عجيب الروايات في ولادته أنّ أُمّه رأت في المنام أنها ولدت طفلًا من ذهب[13]، وفي رواية مسلمة بن همام بن مسلمة بن همام بن منبه (م. و)[14] أنّ أصل منبه من خراسان من أهل هراة[15]، وفي رواية عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت290هـ/ 903م) عن أبيه أن منبِّه من أبناء فارس[16]، ويشير النديم (ت380هـ/ 990م) وابن خلدون (ت808هـ/ 1405م) إلى أنّ وهبًا من أهل الكتاب الذين أسلموا، وهذا يتعارض مع المصادر التي تشير إلى أنه من الأبناء؛ أي أنه ولد مسلمًا. ويذهب الباحثان في هذا المجال إلى ترجيح أنه ليس من أهل الكتاب الذين أسلموا، فكيف لوهب الذي أسلم والده أن يكون من أهل الكتاب إلّا إذا كان قد وُلد قبل إسلام والده؟ وهذا أمر لا يُعقل، فإذا كانت وفاة النبيّ، صلى الله عليه وسلم، سنة (11هـ/ 631م)، وولادة وهب سنة (34هـ/ 654م) فالثابت أنه ولد مسلمًا ذلك أنّ أباه كان قد أسلم زمن النبيّ، صلى الله عليه وسلم. وهذا ما يتفق مع ما ذهب إليه حسين الكساسبة[17]، وعلي شوقي[18]، وتيسير الزواهرة[19]، والسوداني[20]. ويذكر السيوطي (ت911هـ/ 1505م) أنه قرأ بخط الحافظ

(9) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص100، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 545.

(10) الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ق2، ج4، ص24.

(11) هورفتس، يوسف، المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة حسين نصار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 2001، ص28.

(12) العسقلاني، تبصير المنتبه، القسم 1، ص35. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545؛ اليافعي، أبو محمد عبدالله بن أسعد (ت768هـ/ 1366م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، 4 أجزاء، وضع حواشيه: خليل منصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج1، ط1، ص195. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: اليافعي، مرآة الجنان.

(13) الرازي، أحمد بن عبدالله بن محمد (ت460هـ/ 1067م)، تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر، دمشق، ط3، 1989م، ص094.

(14) مجهول تاريخ الوفاة، وسيشار لكل من كان مجهول تاريخ الوفاة بالرمز (م. و).

(15) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، 763. والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545. وهراة مدينة عظيمة من مدن خراسان، كثيرة البساتين، غزيرة المياه. انظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت626هـ/ 1228م)، معجم البلدان، 5 مجلدات، دار صادر، بيروت، 1977م، المجلد 5، ص396.

(16) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، 763.

(17) الكساسبة، حسين، منهج وهب بن منبه في كتابه المبتدأ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، مجلد 24، عدد2، 1997م، ص344.

(18) أحمد، طه جميل، وهب بن منبه وأثره في التدوين التاريخي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، عدد96، ص2.

(19) الزواهرة، تيسير، وهب بن منبه مؤرّخًا، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد9، عدد 2، 1994، ص14.

(20) السوداني، صلاح عباس حسن، الأسطورة والحقيقة في الروايات التاريخية لابن منبه، مجلّة كليّة الآداب، جامعة بغداد،

الذهبي (748هـ/ 1348م) أنّ وهب بن منبه كان فرد زمانه في القص[21]، وقد كان مولده في اليمن، وقد زار الحجاز، وقد وصفه ياقوت الحموي (ت626هـ/ 1178م) بأنه كان من خيار التابعين، وقد كان ثقة، صدوقا، كثير النقل من الكتب القديمة المعروفة بالإسرائيليات[22].

تعلمه:

يوصف وهب بثقافته الواسعة واطلاعه الكبير على كتب الأولين، وأخبار ما قبل الإسلام، فقد ورد في رواية عن داود بن قيس الصنعاني أنه سمع وهب بن منبه يقول إنه قرأ اثنين وتسعين كتابا كلّها أنزلت من السماء، (وفي رواية أنها نيف وتسعون كتابا)[23]، منها اثنان وسبعون في الكنائس وفي أيدي الناس، وعشرون لا يعلمها إلا قليل[24]، وقد ذكر له ابن قتيبة في كتاب المعارف أنه قرأ اثنين وسبعين كتابا[25]، لذا قال عنه الذهبي: "**عنده من علم أهل الكتاب شيء كثير وأنه صرف عنايته إلى ذلك وبالغ، وكان واسع العلم والاطلاع**"[26]. وفي رواية عن المثنى بن الصباح أن وهب بن منبه لبث 40 سنة لم يسبّ شيئا فيه روح، و20 سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءًا. ثم إنّ وهبًا قال: إنه قرأ ثلاثين كتابا نزلت على ثلاثين نبيًّا[27].

ويشكّك الدوري في عدد الكتب التي قرأها وهب فيرى أنه من المُتعذّر قبول مثل هذه الأخبار، وذلك بسبب التباين في عدد الكتب[28]، ويرى حسين كساسبة أنّ ما يعنيه الرواة من كثرة عدد الكتب المنزلة التي قرأها وهب إنما هي في الواقع أسفار التوراة[29]، وفي الواقع لا نستطيع أن نقيّم إن كانت هذه الكتب الأسفار كما يرى الكساسبة، ويرجع ذلك إلى أنّ

عدد78، 2007م، ص47.

(21) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت911هـ/ 1505م)، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2003، ص89. سيشار له فيما بعد: السيوطي، تاريخ الخلفاء.

(22) الحموي، ياقوت، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، 7 أجزاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993، ج6، ص2802. سيشار له فيما بعد: الحموي، معجم الأدباء؛ والذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، 4 أجزاء، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، (د. ت)، ج4، ص352؛ والعسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، ص763. وهورفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها، ص29. Raif G. Khoury, Wahb B. Munabbih, *The Encyclopaedia Of Islam,* vol XI, Leiden Brill, 2002, pp 34-36.

(23) عبدالوهاب الشعراني (ت973هـ/ 1566م)، الطبقات الكبرى للشعراني، جزأين، طبع بمصر، (د. ت)، ج1، ص34-35.

(24) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص543.

(25) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/ 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 8 مجلدات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978، المجلد6، ص35.

(26) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص101.

(27) ابن سعد، الطبقات الكبرى، الجزء 6، ص70-71.

(28) عبدالعزيز الدوري (ت2010م)، نشأة علم التاريخ عند العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، الأعمال الكاملة للدكتور عبدالعزيز الدوري (2)، بيروت، ط1، 2005، ص105.

(29) الكساسبة، حسين، منهج وهب بن منبه في كتابه المبتدأ، مجلّة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 24، عدد2، 1997، ص343-356.

عدد الأسفار لا يتطابق مع العدد الوارد في رواية وهب، ثم إنّ موضوع اهتمامه بالكتب القديمة وكتب الأنبياء أكّدته رواية أنّ أخاه همّامًا كان يشتري له الكتب، وأنه كثير النقل من الإسرائيليات[30].

أمّا عن إجادته عدّة لغاتٍ غير العربية كالسريانية والعبرانية والحميرية[31]، التي قال بها الإخباريون مستندين إلى إشارات في المصادر تبيّن معرفته من خلال ذكره للاسم بالعبرية وما يقابله بالعربية، فيقول وهب: "**شيث اسم عبراني وتفسيره باللسان العربي خَلَفَ، وشايث باللسان السرياني وتفسيره بالعربي نصب الدنيا على ذريته...**"[32]. وقد رجع الباحثان إلى معاجم اللغتين العبرية والسريانية لمعرفة المعنى الحقيقي للاسمين فلم يجدا ما يتفق مع الرواية، وبذلك فلمّا كانت المعاني المُعطاة لبعض الأسماء القديمة غير صحيحة فهذا يعني أن نشكّك في معرفة وهب باللغات القديمة، أو أن نشكّك في الرواية نفسها. وقد وليَ وهب بن منبه القضاء على صنعاء زمن الخليفة عمر بن عبدالعزيز (ت101هـ/ 720م)[33]، وحُبس في الأعوام الأخيرة لأسباب مجهولة[34]، وفي تهذيب ابن حجر يقول إنّ الوالي يوسف بن عمر الثقفي (ت127هـ/ 744م) ضرب وهبًا حتى مات[35].

شيوخه

وهم الأشخاص الذين روى عنهم وهب بن منبه، سواء بالمشافهة، أم بالنقل من الكتب، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ وهب بن منبه روى أحاديثَ وأخبارًا وسيرًا، وأنّ أمر شيوخه لا يقتصر على الرواية التاريخية، وهم بحسب زقزوق[36]:

1. عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب (ت68هـ/ 687م)، وقد روى عنه وهب عشرة روايات في الحديث عن فرعون وموسى، والفترة النبويّة، وفي الحِكم والمواعظ.
2. جابر بن عبدالله بن حرام بن كعب (ت74هـ/ 692م)، وقد روى عنه وهب أربع روايات تناولت ذي القرنين، وحديث النبي –صلّى الله عليه وسلّم– مع جبريل، وعلم الساعة، والقسوة والجفاء عند أهل المغرب.
3. النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري (ت65هـ/ 684م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة عن الأشخاص الذين وقع عليهم الكهف وحديث الغار.
4. عبدالله بن عمرو بن العاص (ت63هـ/ 682م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت قراءة القرآن.
5. أبو عثمان الهندي، عبدالرحمن بن مل البصري (ت95هـ/ 713م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت الحديث عن عيسى والحواريين.

---

(30) الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2802.

(31) نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات إقرأ، ط2، 1980، بيروت، ص59.

(32) ابن منبه، وهب ت114هـ/ 732م، كتاب التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، 1347هـ، ص21.

(33) اليافعي، مرآة الجنان، ص195.

(34) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص101. هورفتس، المغازي، ص29. اليافعي، مرآة الجنان، ص195.

(35) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج11، ص168.

(36) زقزوق، عمّار فريز، وهب بن منبه ودوره في الكتابة التاريخية، إشراف: عدنان ملحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2002م.

6. إبراهيم بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة النخعي (ت96هـ/ 714م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت الحديث عن الصلوات الخمس والصبر.
7. أبو هريرة عبدالرحمن الدوسي (ت59هـ/ 678م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت فترة الرسول وسؤال اليهودي له عن الملائكة وعن مُلك الله.
8. طاووس بن كيسان أبو عبدالرحمن (ت106هـ/ 724م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت حماية الملائكة للكعبة.
9. همام بن منبه أخو وهب (ت131هـ/ 751م)، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناول تسؤال الفقير للغني بالصدقة.
10. أيوب الأنصاري، وقد روى عنه وهب رواية واحدة تناولت الحديث عن ذريّة إبراهيم عليه السلام[37].

وتذكر المصادر أسماء أخرى من الذين روى عنهم وهب بن منبه، فيقول المزي إنه روى عن أنس بن مالك (93هـ/ 711م)، وجابر بن عبدالله (74هـ/ 692م)، وطاووس بن كيسان (ت106هـ/ 724م)، وعبدالله بن عباس (ت68هـ/ 687م)، وعبدالله بن عمر بن الخطاب (ت73هـ/ 691م)، وعبدالله بن عمرو بن العاص (ت63هـ/ 682م) –على خلاف فيه–، وعمرو بن دينار (ت126هـ/ 744م)، وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (ت118هـ/ 736م)، وفُنّج اليماني (م. و)، والنعمان بن بشير (ت65هـ/ 684م)، وهمام بن منبه (ت131هـ/ 751م)، وأبي خليفة البصري (م. و)، وأبي سعيد الخدري (74هـ/ 692م)، وأبي هريرة (ت59هـ/ 678م)[38].

تلاميذه

أمّا عمّن روى عن وهب، فكما أسلف الباحثان سابقًا أنّ تلاميذه أيضًا لا تقتصر روايتهم عن وهب في موضوع الإسرائيليات، وإنما تمتد لتشمل رواية الحديث والسيرة والأخبار؛ ذلك أنه في الإسرائيليات قد نقل عن كتب وهذا ما يعنينا في هذا المجال، فقد رويَ أنّه حدَّث عنه ولداه: عبدالله (م. و) وعبدالرحمن (م. و)، وسماك بن الفضل (م. و)، وعوف الأعرابي (ت146هـ/ 764م)، وعاصم بن رجاء بن حيوة (م. و)، ويزيد بن يزيد بن جابر (ت134هـ/ 754م)، وعبدالله بن عثمان بن خثيم (ت132هـ/ 752م)، وإسرائيل أبو موسى (الموجود إسرائيل بن يونس) (م. و)، وهمام بن نافع ابو عبدالرزاق (م. و)، والمغيرة بن حكيم (م. و)، والمنذر بن النعمان (م. و)، وابن أخيه عقيل بن معقل (م. و)، وابن أخيه عبدالصمد بن معقل (ت183هـ/ 800م)، وسبطه إدريس بن سنان (م. و)، وصالح بن عبيد (م. و)، وعبدالكريم بن حوران (م. و)، وعبدالملك بن خلج (م. و)، وداود بن قيس (م. و)، وعمران بن هربذ أبو الهذيل (م. و)، وعمران بن خالد الصنعانيين (م. و)[39]. ويضيف لهم صاحب سير أعلام النبلاء عمرو بن دينار[40]، ويرى صاحب كتاب تهذيب التهذيب أنّ من روى عن وهب بن منبه هم: عبدالله وعبدالرحمن ابنا وهب، وعبدالصمد وعقيل ابنا معقل، وإدريس بن سنان، وعمرو بن دينار، وسماك بن الفضل، وإسرائيل أبو موسى، وآخرون[41].

(37) زقزوق، وهب بن منبه ودوره في الكتابة التاريخية، ص26–31.
(38) المزي، تهذيب الكمال، مجلد 31، ص140.
(39) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 545.
(40) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 545.
(41) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج6، 763.

كانت رواية وهب للمسند قليلة، وغزارة علمه في الإسرائيليات ومن صحائف أهل الكتاب، ويعدّ وهب بن منبه في طليعة من اشتغل برواية أخبار ما قبل الإسلام، وهو أحد قصاص الأساطير ورواة الخرافات، ورواة السمر المستمد من أساطير اليهود، وهو أحد منابع الإسرائيليات في الإسلام. وهو من أهل ذمار، ويعدّ قاصًّا إخباريًّا من الأبناء، يُقال إنه كان من أصل يهودي، وهو من مسلمة يهود[42]، وإليه ترجع أكثر الإسرائيليات المنتشرة في المؤلفات العربية.

له قصّة مع حجر المسجد (مسجد دمشق)؛ حيث وجد عليه كتابة يونانية لم يستطع أحد قراءتها إلّا وهب الذي أرجعه إلى أيام سليمان بن داود عليهما السلام[43]، وقد كانت روايته عن نصارى نجران وتعذيب ذي نواس (ت527م) إيّاهم، وقصّة الراهب فيميون مطابقة للروايات النصرانية ولِمَا جاء في كتاب شمعون الأرشامي عن هذا الحادث، ويرى جواد علي (ت1987م) أنه قد أخذها من المؤلفات النصرانية أو من أشخاص كانوا قد سمعوا بما ورد عن حادث نجران[44].

وفي حديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال حسّان بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن زَبّان، أنبأنا عبدالله بن راشد، عن مولًى لسعيد بن عبدالملك، سمعت خالد بن مَعدان، يُحدّث عن عُبادة بن الصامت، سمع النبيّ، صلى الله عليه وسلم، يقول: "**سَيكونُ في أُمَّتي رجلَانِ؛ أحدُهُما يُقالُ لهُ وهْبٌ، يُؤْتِيهِ اللهُ الحِكْمَةَ، والآخَرُ يُقالُ لهُ غَيْلانَ، هو أَشَدُّ على أُمَّتي من إبليس**"، وفي رواية أخرى عن الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم –وهو واهٍ– عن أحوص بن حكيم، عن خالد، عن عبادة مرفوعًا نحوه. قال: "**أضرَّ على أُمتي**"[45]، والحديث رُوي مرفوعًا من وجهين ضعيفين[46]. وفي الطبقات الكبرى "**يكون في أمتي رجلان أحدهما وهب يهب الله له الحكمة، والآخر غيلان فتنته على هذه الأُمّة أشرّ من فتنة الشيطان**"، وهو مروي عن عبادة بن الصامت[47]. وفي حديث أبي مطر منيع بن ماجد الهمداني بإسناده إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بأنه رأى سحابة فقال لعائشة: **يا عائشة أتدرين أين تريد هذه السحابة؟ قالت: الله ورسوله أعلم، قال: تريد إلى قرية باليمن يُقال لها صنعاء يولد فيها رجل يقال له وهب يؤتيه الله تعالى ثلث حِكمة لقمان**. وفي حديث آخر برواية إبراهيم بن عمرو عن الوضين، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: **لا تذهب الدنيا حتى تصير صنعاء أعظم مدينة في العرب، يخرج منها وهب يهب الله له الحِكمة**[48]. ويظهر جليًّا أنّ هذه الأحاديث إنما وضعت لأهداف وغايات محدّدة، فتبيّن أنّ حديث "سيكون في أُمتي رجلان" من الأحاديث

(42) علي، جواد ت1987م، المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، 1993، ج1، ص83.

(43) المسعودي، أبو الحسن بن علي (ت346هـ/ 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2005، ج3، ص131. سيشار لهذا المصدر فيما بعد: المسعودي، مروج الذهب.

(44) علي، المفصّل، ج1، ص85.

(45) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 546. انظر: العسقلاني، لسان الميزان، عناية: عبدالفتاح أبو غدّة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 10 أجزاء، ط1، 2002م، ج8، ص437، سيشار لهذا المصدر فيما بعد: العسقلاني، لسان الميزان. وموضوعات ابن الجوزي لابن الجوزي، ج2، ص302، والحديث فيه موضوع.

(46) العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج11، ص764.

(47) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، 70–71.

(48) الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص410. ولم يتمكّن الباحثان من تخريج الأحاديث.

الموضوعة[49].

مؤلفاته

يشير كثير من المؤلفين إلى ورود عدّة كتب لوهب بن منبه، فقد ذُكر له كتاب (**المبتدأ**) الذي نسبه النديم (ت384هـ/ 995م) إلى عبدالمنعم بن ادريس (ت228هـ/ 843م) ابن ابنة وهب بن منبه[50]، ويرى الكساسبة أنّ النديم نسبه خطأ لعبدالمنعم على الرّغم من أنه لم يصل إلينا، وإنما وصلنا منه مقتبسات وشذرات في كتاب التاريخ والتفسير للطبري (ت310هـ/ 922م)، وفي المعارف لابن قتيبة، والسيرة لابن إسحق[51]. ويعتقد المستشرق روزنتال أنّ كتاب الإسرائيليات هو نفسُه كتاب المبتدأ[52]، ويذكر لوهب ايضًا كتاب (**الملوك المتوجه من حمير وأخبارهم**)[53]، الذي اعتمد عليه عبدالملك بن هشام بن أيوب المعافيري (213هـ/ 828م) في تأليف كتاب (التيجان في ملوك حمير)[54].

ويرى حاجي خليفة (ت1068هـ/ 1658م) أنّ وهبًا **جمع المغازي**[55]، وتبيّن صدق ذلك من خلال دراسة رائف خوري عن أوراق البردي شوترينهارت من مكتبة هايدلبرغ بألمانيا[56]، أمّا البغدادي (ت1339هـ/ 1920م) فيَنسب له كتاب **تفسير القرآن**، و**أخبار الملوك**، و**الإسرائيليات**، و**فتوح البلاد**، و**قص الأخيار**[57]، ويرى هورفتس أنّ لوهب **رسالة في الحكمة**، ورسالة أخرى في **الموعظة**، وكتاب **ترجمة للزبور**[58]، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنه قد وصلنا مخطوط يحمل اسم حديث داود وليس الزبور، ويعتقد الباحثان أنّ هورفتس إنما ذكر أنّ لوهب كتاب ترجمة الزبور لوجود عديد الروايات التي تتحدّث عن نصوص ذكرها وهب مأخوذة من الزبور. ومن خلال ما سبق يتضح للباحثين أنّ دور وهب بن منبه كان يكمن في أنه أول من وضع هيكلًا قصيًّا لتاريخ النبوة منذ بدء الخليقة حتى ظهور الإسلام وفق الروايات، وقد أخذ عنه وتأثر به بعض المؤرّخين. ومن كتاب سير أعلام النبلاء نجد رواية تدلّ على أنه كتب في القدر، فعن ابن عُيينة عن عمرو بن دينار قال: "**دخلت على وهب داره بصنعاء، فأطعمني من جوزة في داره، فقلتله: وددت أنك لم تكن كتبت في القدر كتابًا؛ فقال: وأنا والله**"[59]. في حين يرى أحمد والعجلي أنه رجع عنه، ويقول أبو سنان عيسى بن

---

(49) ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت597هـ/ 1200م)، الموضوعات دراسةً وتحقيقًا وترجمةً، دراسة وتحقيق: محمود أحمد القيسية، مؤسسة النداء، أبو ظبي، ط3، 2003م. مجلد 3، ص9.

(50) النديم، محمد ابن إسحق (ت385هـ/ 998م)، الفهرست، المكتبة التجارية الكبرى، مصر (د. ت)، ص138.

(51) الكساسبة، منهج وهب بن منبه في كتابه المبتدأ، ص347.

(52) روزنثال، فرانز، علم التأريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العلي، مراجعة: محمد توفيق حسين، مكتبة المثنى، بغداد، 1963م، ص456، هامش 27.

(53) الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج6، ص2802.

(54) وهب بن منبه، كتاب التيجان في ملوك حمير، ص9.

(55) خليفة، حاجي (ت1068هـ/ 1657م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، 2 مجلد، صححه محمد شرف الدين يالتقايا، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د. ت)، ج2، 1747.

(56) El Sira, Raif G. Khoury, Waham B. Munabbih, Teil, otto. Harrassowitz, Wiesbaden, 1972, 117-175.

(57) البغدادي، إسماعيل باشا (ت1339هـ/ 1920م)، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، 2 مجلد، مؤسسة التاريخ العربي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول (1951)، ج2، ص501.

(58) هورفتس، المغازي الأولى، ص34.

(59) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 548.

سنان أنه سمع وهبًا يقول: "**كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتابًا من كتب الأنبياء؛ في كلها: من جعل في نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر؛ فتركت قولي**". وفي رواية أخرى، أنّ وهبًا وعطاء الخراساني اجتمعا، فقال عطاء: "يا أبا عبدالله، ما هذا الذي فشا عنك في القدر؟ فقال: ما تكلمتفي القدر بشيء؛ ولا أعرف هذا، قرأت نيّفًا وتسعين كتابًا من كتب الله، منها سبعون ظاهرة في الكنائس، ومنها عشرون لا يعلمها إلّا القليل، فوجدت فيها كلّها أنّ من وَكَلَ إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر"[60]. وبهذا يكون وهب بن منبه قد مثّل المدرسة اليمنية التي تُعنى بأخبار أهل الكتاب، وتاريخ اليمن، ويتّسم تاريخها بأنه مجموعة من القص والأساطير الشعبية[61].

رأي العلماء فيه

تفاوتتالآراء في وهب بن منبه منذ بزوغ فجره في القرن الأول؛ فقد ذهب العجلي (ت261هـ/ 875م)، وأبو زرعة الدمشقي (ت281هـ/ 895م)، والنسائي (ت303هـ/ 915م)، وابن حبّان (ت354هـ/ 965م)، والذهبي (ت748هـ/ 1348م)، وابن حجر العسقلاني (ت852هـ/ 1449م) إلى أنه ثقة، وروى له مسلم (ت261هـ/ 875م)، والبخاري (ت256هـ/ 870م) في صحيحيهما[62].

قال عنه عبدالعزيز الدوري: "**لم يكن وهب دقيقًا بل إنه لم يترفع عن الادّعاء الكاذب**"[63]، وقال عنه جواد علي[64]: "**إنه لم يكن على ما يظهر من الروايات المنسوبة إليه يتورّع من التلفيق؛ ليثبت أنه كان صاحب علم بأحوال الماضين وبما سيكون، شأنه في ذلك شأن زميليه كعب الأحبار وابن سلام...**"[65].

وفاته

ولي عروة بن محمد السعدي اليمن[66] في عهد عمر بن عبدالعزيز (ت101هـ/ 719م) فولّى وهب بن منبه القضاء على صنعاء[67]، وقد استقرّ على قضاء صنعاء حتى عُزل[68]، أمّا تاريخ وفاته حَسَبَ رواية محمد بن عمر، وعبدالمنعم

(60) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 551.

(61) زقزوق، عمّار فريز، وهب بن منبه ودوره في الكتابة التاريخية، إشراف: عدنان ملحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2002م، ص24.

(62) نعناعة، رمزي، الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير، دار القلم ودار الضياء، دمشق وبيروت، ط1، 1970، ص185.

(63) الدوري، عبدالعزيز، نشأة علم التاريخ عند العرب، الأعمال الكاملة للدكتور عبدالعزيز الدوري 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005، ص24.

(64) علي، جواد (1907–1987) مؤرّخ ومفكّر عراقي، صاحب كتاب (المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام).

(65) علي، جواد، موارد تاريخ الطبري، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد1، سبتمبر 1950 (ص143–231).

(66) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج2، ص30. الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ص414.

(67) البسوي، المعرفة والتاريخ، ج2، ص49. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص101. اليافعي، مرآة الجنان، ج1، ص195. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح (ت261هـ/ 874م)، تاريخ الثقات، تعليق: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1984م، ص467.

(68) الرازي، تاريخ، ص414.

بن ادريس، وأبي عبيد، وكاتب الواقدي سنة (110هـ/ 728م) بصنعاء في أول خلافة هشام بن عبدالملك[69]، وفي كتاب (العبر في خبر من غبر) أنه توفي سنة (114هـ/ 732م)[70]، وكذلك قال والد عبدالرزاق وعبدالصمد بن معقل في محرّم سنة 114هـ/ 732م[71]، وفي الوفيات لابن المنقذ توفي سنة (114هـ/ 732م)[72]. وقد امتحن وهب وحُبس وضُرب، وقد ضربه يوسف بن عمر عندما ولي إمرة اليمن[73]. ويرى الباحثان أنّ وهبًا مات سنة (114هـ/ 732م) بسبب رواية عبدالصمد بن معقل (ت133هـ/ 750م)؛ حيث يُعد المصدر الأقرب لتاريخ وفاة وهب، ثم اتفاق الرواة على أنّ مولده سنة (34هـ)، وقد عاش ثمانين سنة، وَمِنْ ثَمَّ يكون تاريخ وفاته بعد جمع مدة حياته مع تاريخ مولده سنة (114هـ)، وهذا ما ذهب إليه السوداني[74].

أمّا عن طريقة وفاته فمنهم من ذكر أنه قتل بسبب تبنّيه فكرة القدرية، أو تعصّبًا ليمانيته، أو بسبب علاقته مع والي اليمن يوسف بن عمر (ت127هـ/ 744م)[75]، وقيل إنه قُتل بسبب سقوط سقف مسجد عليه بصنعاء[76]، وهذا كلّه مالم يجده الباحثان في المصادر.

تعريف الإسرائيليات:

حظيت قضية الإسرائيليات باهتمام كبير من الباحثين والدارسين، خصوصًا أولئك المتخصّصين في التفسير والحديث الشريف، إلّا أنّ الأمر مختلف عند علماء التاريخ الإسلامي، فلم يكن للإسرائيليات دورٌ ذو تأثير يُذكر عند علماء التاريخ الإسلامي، وبالرغم من تأليف مجلّدات عديدة حول موضوع الإسرائيليات وانتشارها وتناولها من الباحثين فإننا نجد اختلافًا أيضًا عند هؤلاء الباحثين حول موضوع تعريف هذه القضية، وتتبع ظهورها، وإبراز نماذج عنها؛ لذا فإنّ موضوع الإسرائيليات من الموضوعات التي تجب دراستها لبيان حقيقتها؛ ذلك أنه يخالطها الروايات المكذوبة على لسان وهب، والمجهولة التي تسبّب ضررًا بالتاريخ، فلا بدّ من كشف هذا الزيف المركوم من الروايات المكذوبة على لسان وهب، وتأصيل مصادرها، وبيان المصادر التي أُخذت منها؛ لتنقيح كتب التاريخ منها.

---

(69) ابن سعد، الطبقات الكبرى، الجزء 6، ص70-71.

(70) الذهبي، العبر في خبر من عبر، ج1، 143.

(71) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 556.

(72) ابن قنفذ، أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب (ت810هـ/ 1407م)، الوفيات، حققه وعلق عليه عادل نويهض، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1983م، ص111.

(73) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، 556.

(74) السوداني، صلاح عباس حسن، الأسطورة والحقيقة في الروايات التاريخية لابن منبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد78، 2007م، ص47.

(75) هذا ما ذهب إليه عمار فريز زقزوق في رسالته لنيل درجة الماجستير في التاريخ من جامعة النجاح الوطنية، سنة 2002م، مسندًا إلى كتاب تاريخ مدينة صنعاء ص433، وقد عاد الباحثان إلى الكتاب المطلوب ولم يعثرا على إشارة توحي بهذا الكلام.

(76) يشير عمار زقزوق في رسالته إلى أن المقصود بالشخص الذي قُتل نتيجة وقوع سقف المسجد عليه هو وهب بن منبه، مستندًا إلى كتاب المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي، وبعد مراجعة الكتاب تبيّن للباحث أنّ المقصود بهذا الكلام هو محمد بن كعب بن أسد القرظي (ت118-120هـ) وليس وهب بن منبه.

بدأ ذكر مصطلح الإسرائيليات قديمًا، فهو ليس بجديد، بل هو مصطلح متجدّد بدأ ذكره في كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي؛ حيث يرى أنّ وهب بن منبه "**كان من خيار التابعين ثقة صدوقًا كثير النقل من الكتب القديمة المعروفة بالإسرائيليات**"(77)، وقد ذُكِر المصطلح بزمن أقدم وبلفظ آخرَ في حوار ابن عبّاس مع رجل يروي عن كعب الأحبار خبرًا مفاده أنّ الشمس والقمر يؤتَيان يوم القيامة فيُقذفان في النار، فغضب ابن عباس ووصف القصّة بأنها يهوديّة يُراد إدخالها في الإسلام(78)، ومن خلال الرواية السابقة يتضح أنّ لفظ يهودية إنما المقصود بها إسرائيلية؛ أي من قص بني إسرائيل(79).

تعرف الإسرائيليات بأنها كلُّ ما أُخذ عن بني إسرائيل من غير طريق النبي؛ صلى الله عليه وسلم، وهو مصطلح يطلق على الآثار المروية من طريق بني إسرائيل، وإسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم –عليهما الصلاة والسلام– وأعظم أنبيائهم موسى، عليه السلام، وآخر أنبيائهم عيسى، عليه السلام، ومنه خطاب الله لهم في القرآن "يا بني إسرائيل"(80).

وهي الأساطير، والأحاديث المنقولة عن المصادر اليهودية بكثرة، والمسيحية بقلّة، في حين زاد بعضهم بأنها دسائس أعداء المسلمين من اليهود؛ حيث يرجع معظم ما يروى إلى أصل يهودي، وأنّ أول من بدأ هذه الإسرائيليات هم اليهود مجاورو مدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، ويرى آخرون إضافة أنّ ما رواه مسلمة بني إسرائيل (من أسلم من بني إسرائيل) ومسلمة النصارى هو من الإسرائيلياتايضا(81).

ويعرف الباحثان الإسرائيليات ضمن نطاق البحث بأنها: **كلّ الروايات والقصّ المكتوبة في مصادر التاريخ الإسلامي التي تعود إلى أحد مسلمة بني إسرائيل، أو مسلمة النصارى، سواء كانت إجابة لسؤال، أو شرحًا لقصة، أو سردًا لرواية.**

2- مرويات وهب بن منبه في كتاب التاريخ للطبري:

يُعرف هذا الكتاب أيضاً بتاريخ الأُمم والمُلوك وتاريخ الطبريّ؛ حيث حوى فيه ابن جرير الطبريّ ما وقَعَ تحت يديه من عُلوم التاريخ، وذلك عن طريق الرواية التاريخيّة واتبّاع أسلوب الإسناد في الرواية إلى الرواة الذين قصّوا التاريخ، فقد أوردَ الرواية بسندها فحمّلها على من رواها مُستنداً إلى مبدأ "من أسندَ فقد أحال". وقد بدأ فيه الطبريّ بالحديث عن تعريف الزمان وبدء الخليقة، وذلك من مصادر الشريعة الإسلاميّة التي بيّنت بدءَ الخلق بنصوصها الواضحة الصحيحة،

(77) الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج6، ص2802.

(78) الطبري، أبو جرير محمد بن جرير (ت310هـ/ 923م)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، 11 جزءًا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر، (د. ت)، ج1، ص65.

(79) مالك، رمزي حبيب، قصة الخلق في الإسرائيليات حَسَبَ ورودها في تفسير الطبري مع ما يقابلها في التوراة والتلمود، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1973، ص5.

(80) الطيار، مساعد بن سليمان، تفسير القرآن بالإسرائيليات نظرة تقويمية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، عدد 14، 1433، 13-88.

(81) حامد أحمد الطاهر البسيوني، الإسرائيليات والموضوعات وبدع التفاسير قديمًا وحديثًا، دار التقوى للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص7.

وتحدّثَ في الكتب عن أوّل ما خلَقَ اللهُ تعالى، وكذلك عن خلق السماوات والأرض، والأخبار التي سبقت خلق أوّل البشر سيّدنا آدم عليهِ السلام، وتحدّث الكتاب أيضًا عن خلق آدم عليهِ السلام وقصّة نزوله إلى الأرض، لتبدأ بعدَ ذلك قصّة تاريخ البشر على الأرض.

بدأ الطبري في كتابه تاريخ الرُسُل والملوك بالحديث عن الرُسُل عليهِم السلام والقص التي مرّوا بها ورواها القُرآن الكريم وبيّنتها سُنّةُ النبيّ، صلّى الله عليهِ وسلّم، وكذلك بعض الروايات التي جاءَت من أخبار بني إسرائيل. كما تحدّث الطبريّ في كتابه عن سيرةِ النبيّ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّم، من تاريخ ما بعدَ الهجرة وبدء التاريخ الإسلاميّ حتّى اللحظة التي ألّفَ فيها كتابه، وأضاف في هذا الكتاب عن سيَر المُلوك الذين حكموا رِقابَ الخلق كما تحدّثَ عن الرُسُل الذينَ حكموا قُلوبَ الناس بالحِكمةِ والوحي.

وفي ما يلي يورد الباحثان جدولًا يبينان فيه مرويات وهب بن منبه في كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري:

الجدول (1): مرويات وهب بن منبه في كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري[82]

رقم الرواية	الجزء	الصفحة	الموضوع	الراوي	موضوع الرواية
1	1	10	القول في كم قدر جميع الزمان من ابتدائه إلى انتهائه وأوله إلى آخره	عبدالصمد بن معقل	خلا من الدنيا 5600 سنة، والدنيا بمجموعها 6000 سنة.
2	1	39	القول في الذي ثنى خلق القلم	عبدالصمد بن معقل	العرش كان قبل خلق السماوات والأرض على الماء وكيفية خلق السماوات والأرض
3	1	41	القول في الذي ثنى خلق القم	عبدالصمد بن معقل	الهيكل هو شيء من أطراف السماوات والأرض، محدق بالأرض والبحار. وأن الأرضين هي سبع أرضين ممهدة جزائر بين كل أرضين بحر، والبحر محيط بها كلها، والهيكل وراء البحر.
4	1	43	القول في الذي ثنى خلق القم	عبدالصمد بن معقل	أن الأيام سبعة
5	1	108	القول في ذكر امتحان الله تعالى أبانا آدم عليه السلام	عمر بن عبدالرحمن بن مُهرب	قصة آدم عليه السلام ومأكله من الشجرة
6	1	109	القول في ذكر امتحان الله تعالى أبانا آدم عليه السلام	عمر بن عبدالرحمن بن مُهرب	سؤال وهب عن أكل الملائكة وإجابته يفعل الله ما يشاء
7	1	131	القول في الموضع الذي أهبط آدم وحواء إليه من الأرض حين أهبطها إليها	عبدالصمد بن معقل	قصة هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض، وحواره مع الله، وما سيجعل الله على الأرض بعد هبوط آدم.
8	1	177	ذكر الأحداث التي كانت في أيام بني آدم	عبدالصمد بن	قصة أحد الملوك الماضين وحواره مع

(82) الطبري، أبو جرير محمد بن جرير (ت310هـ/ 923م)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، 11 جزء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر، (د. ت).

رقم الرواية	الجزء	الصفحة	الموضوع	الراوي	موضوع الرواية
			من لدن ملك شيث بن آدم إلى أيام يرد	معقل	إبليس بعد أن أوهمه أنه الله، ومدى شبه القصة بقصة (جم).
9	1	201	ذكر بيو راسب وهو الازدهاق	عبدالصمد بن معقل	سام أبو العرب وفارس والروم، وحام أبو السودان، ويافث أبو الترك ويأجوج ومأجوج
10	1	226	ذكر الأحداث التي كانت بين نوح وإبراهيم خليل الرحمن عليهما السلام	عبدالصمد بن معقل	قصة عذاب عاد بالريح وأنها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها، وتهدم البيوت على ساكنيها، أو تقطعهم بالجبال.
11	1	300	ذكر لوط بن هاران وقومه	عبدالصمد بن معقل	شرح الآية 81 من سورة هود، قصة لوط عليه السلام وحواره مع ملائكة العذاب.
12	1	304	ذكر لوط بن هاران وقومه	عبدالصمد بن معقل	الحديث عن أهل سدوم، وقصة الملائكة مع إبراهيم ومن ثم لوط عليهما السلام.
13	1	322	ذكر أيوب عليه السلام	ابن إسحق عمن لا يُتهم	أيوب من الروم، وهو أيوب بن موص بن رازح بن عيص بن إسحق بن إبراهيم.
14	1	322	ذكر أيوب عليه السلام	عبدالصمد بن معقل	زوجة أيوب هي رحمة بنتأفرائيم بن يوسف بن يعقوب، وأن إبليس سمع تجاوب الملائكة وهي تصلي على أيوب، وقصة إبليس مع أيوب عليه السلام.
15	1	344	ذكر يعقوب وأولاده	أبو الهذيل الصنعاني	مرض أيوب سبع سنوات، وسجن يوسف سبع سنوات، وعذاب بخت نصر سبع سنوات
16	1	366	قصة الخضر وخبره، وخبر موسى وفتاه يوشع عليهم السلام	ابن إسحق بلغني	اسم الخضر أورميا بن خلقيا وهو من سبط هارون بن عمران
17	1	366	قصة الخضر وخبره، وخبر موسى وفتاه يوشع عليهم السلام	ابن إسحق	الخضر قبل موسى
18	1	401	ذكر نسب موسى بن عمران وأخباره وما كان في عهده وعهد منوشهر بن منشجورنر الملك من الأحداث	ابن إسحق	وصف حياة موسى عليه السلام، وأن لعصاه شعبتين في رأسها ومحجنًا في طرفها.
19	1	407	ذكر نسب موسى بن عمران وأخباره وما كان في عهده وعهد منوشهر بن منشجورنر الملك من الأحداث	ابن إسحق حُدثت	الأحداث بين فرعون وموسى عليه السلام.
20	1	433	ذكر وفاة موسى وهارون ابني عمران عليهما السلام	ابن إسحق	شرح معنى (صفي الله) وأنه موسى عليه السلام وقصة وفاته.
21	1	457	ذكر أمر بني إسرائيل والقوام الذين كانوا بأمرهم بعد يوشع بن نون والأحداث التي كانت في عهد زووكيقباذ	عبدالصمد بن معقل	قصة بني إسرائيل وحزقيل

رقم الرواية	الجزء	الصفحة	الموضوع	الراوي	موضوع الرواية
22	1	460	ذكر أمر بني إسرائيل والقوام الذين كانوا بأمرهم بعد يوشع بن نون والأحداث التي كانت في عهد زووكيقباذ	ابن إسحق	كالب بن يوفن كان بعده حزقيل بن بوذي. يوشع بن نون ثم كالب بن يوفنا ثم حزقيل بن بوذي.
23	1	464	إلياس واليسع عليهما السلام	ابن إسحق كما ذُكر له	اليسع جاء بعد إلياس
24	1	464	إلياس واليسع عليهما السلام	ابن إسحق	السكينة عند بعض أهل العلم من بني إسرائيل هي رأس هرّة ميتة
25	1	469	ذكر خبر شمويل بن بالي بن علقمة بن يرخام بن اليهو ابن تهو بن صوف، وطالوت وجالوت	عبدالصمد بن معقل	قصة عيلي (الذي ربّى شمويل) وولداه
26	1	476	ذكر خبر داود بن إيشي بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم	ابن إسحق عن بعض أهل العلم	داود قصيرًا أزرق، قليل الشعر، طاهر القلب.
27	1	477	ذكر خبر داود بن إيشي بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم	عبدالصمد بن معقل	قصة طالوت
28	1	485	ذكر خبر داود بن إيشي بن عويد بن باعز بن سلمون بن نحشون بن رام بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم	عبدالصمد بن معقل	كيف علّم داود بني إسرائيل عددهم، وقصة بنائه للمسجد فوق الصخرة.
29	1	494	ذكر خبر غزوته (سليمان) أبا زوجته جرادة وخبر الشيطان الذي أخذ خاتمه	ابن إسحق عن بعض أهل العلم	قصة بلقيس مع النبي سليمان عليه السلام.
30	1	496	ذكر خبر غزوته (سليمان) أبا زوجته جرادة وخبر الشيطان الذي أخذ خاتمه	ابن إسحق عن بعض العلماء	قصة النبي سليمان في صيدون
31	1	517	أمر بني إسرائيل بعد سليمان بن داود عليهما السلام	عبدالصمد بن معقل	خبر أسا بن أبيّا
32	1	537	ذكر صاحب قصة شعيا من ملوك بني إسرائيل، وسنحاريب	عبدالصمد بن معقل	قصة شعيا وبني إسرائيل وقتلهم إياه.
33	1	547	ذكر خبر لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بختنصر بني إسرائيل وتخريب بيت المقدس	ابن إسحق	اسم الخضر هو إرميا بن حلقيا
34	1	548	ذكر خبر لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بختنصر بني إسرائيل وتخريب بيت المقدس	ابن إسحق عمن لا يتهم	حوار الله مع إرميا
35	1	557	ذكر خبر لهراسب وابنه بشتاسب وغزو بختنصر بني إسرائيل وتخريب بيت المقدس	جماعة أخر	رأي آخر لوهب بن منبه في أمر بختنصر
36	1	594	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك	عبدالصمد بن	قصة مريم وكيفية الحمل

رقم الرواية	الجزء	الصفحة	الموضوع	الراوي	موضوع الرواية
			الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	معقل	
37	1	598	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	عبدالصمد بن معقل	قصة عيسى عليه السلام والمرضى
38	1	601	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	عبدالصمد بن معقل	قصة عيسى عليه السلام والموت
39	1	602	ذكر الأحداث التي كانت في أيام ملوك الطوائف (وفيها قصة عيسى ومريم عليهما السلام)	ابن إسحق عمن لا يتهم	توفى الله عيسى عليه السلام ثلاث ساعات من نهار حتى رفعه
40	2	7	ذكر الخبر عن أصحاب الكهف	إسماعيل بن سدوس	قصة حواريّ عيسى ومدينة أصحاب الكهف
41	2	18	إرسال الله رسله الثلاثة	محمد بن إسحق مما بلغه	قصة حبيب في أنطاكية مع الفرعون أنطيخس
42	2	22	شمسون	المغيرة بن أبي لبيد	قصة شمسون
43	2	24	ذكر خبر جرجيس	محمد بن إسحق	قصة جرجيس بالموصل
44	2	119	ذكر بقية خبر تُبّع أيام قباذ وزمن أنوشروان وتوجيه الفرس الجيش إلى اليمن لقتال الحبشة وسبب توجيهه إياهم إليها	المغيرة بن أبي لبيد	موقع الدَّين بنجران وقصة فيميون
45	2	188	ذكر الخبر عن الأسباب التي حدثت عند إرادة الله إزالة ملك فارس عن أهل فارس	محمد بن إسحق عن بعض أصحابه	الحديث عن كسرى
46	2	236	ذكر ملك يزدجرد بن شهريار	عبدالصمد بن معقل	خلا من الدنيا 5600 سنة
47	2	237	ذكر ملك يزدجرد بن شهريار	الطبري	وفاة وهب سنة 114 للهجرة

3- الأصول التاريخية لمرويات وهب في كتاب تاريخ الرسل والملوك:

من خلال دراسة مرويات وهب بن منبه في كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري يتبيّن للباحثين أنّ عدد الروايات التي وردت على لسان وهب بن منبه 48 ثمانية وأربعون رواية، اقتصر ورودها على الجزأين الأول والثاني من كتاب تاريخ الرسل والملوك؛ حيث ورد في الجزء الأول أربعون رواية، وفي الجزء الثاني ثماني روايات كانت موزّعة على الرّواة وَفق الآتي:

1. روى عبدالصمد بن معقل (ت183هـ/ 800م) عن وهب بن منبه (21) رواية.
2. روى ابن إسحق (ت151هـ/ 768م) (18) رواية، منها (7) عن ابن إسحق، و(1) عن بعض أصحابه، و(3) عمن لا يتهم، و(2) بلغني، و(1) حُدثت، و(1) كما ذكر له، و(2) بعض أهل العلم، و(1) بعض العلماء.
3. روى عمر بن عبدالرحمن بن مهرب (2) روايتين.

4. روى المغيرة بن أبي لبيد (2) روايتين.
5. روى أبو الهذيل الصنعاني (1) رواية واحدة.
6. روى إسماعيل بن سدوس (1) رواية واحدة.
7. رُويَ (1) رواية واحدة لجماعة أُخر.
8. روى الطبري (1) رواية عن تاريخ وفاة وهب.

من خلال دراسة الروايات سالفة الذكر ومقارنتها مع نص العهد القديم، تحديدًا نسخة دار الكتاب المقدس (النسخة البروتستانتية) وهي النسخة المطابقة للعبرية، تبيّن للباحثين أنّ مرويات وهب بن منبه قد ورد شيء منها في العهد القديم، في حين لم يرد بعضها في النصوص التوراتية، ويوضّح الباحثان كل رواية وفق الآتي:

الرواية (1): تذكر الرواية قول وهب إنّ الدنيا ستة آلاف سنة خلا منها خمسة آلاف وستمائة سنة. ولم يرد في نصّ العهد القديم تحديدًا بأن الدنيا ستة آلاف سنة، وبحسب وهب بن منبه أنّ الزمن الباقي لنهاية الدنيا 400 سنة، وبالاطلاع على الواقع المُعاش نجد أنه قد مضى ما يزيد على 1300 سنة بعد وفاة وهب نفسه. لذا لا يوجد أصل للرواية في العهد القديم.

الرواية (2): لم يرد في نص العهد القديم أنّ العرش كان على الماء، إلّا أّن هناك إشارة إلى وجود روح الله على وجه الماء، وهي: (سفر التكوين 1: 2) "**وكانت الارض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمةٌ، وروح الله يرفُ على وجه المياه**".

الرواية (3): لم يرد في نص العهد القديم تفصيل بشأن الهيكل الذي قُصِد به العرش.

الرواية (4): ورد في نص العهد القديم أنّ الأيام سبعة، أيام خلق السماوات والأرض (سفر التكوين، 2: 1–4)، "**فَأُكْمِلَت السَّمَاوَات وَالأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا، وَفَرَغَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ، فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ، وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا**"، ولم يعرف قصد وهب بن منبه هل المقصود سبعة أيام الخلق؟ أم سبعة أيامٍ، أيامُ الأسبوع"؛ ذلك أنّ الكلام مقطوع على لفظ "**الأيام سبعة**"، والراجح لدى الباحثين أنّ المقصود أيام الأسبوع.

الرواية (5): تذكر الرواية أنّ الله لمّا أسكن آدم الجنة هو وحواء، نهاه عن الشجرة التي كان لها ثمر تأكله الملائكة لخلدهم، فلما أراد إبليس أن يستزلهما دخل في جوف الحية، وكان لها أربع قوائم، فأزلّ حواء فأكلا منها وبدتلهما سوآتهما، فلعن الله الأرض وخاطب حواء التي غررت بآدم وقال لها إنها لا تحمل حملًا إلا حملته كرهًا، وعند وضعه تشرف على الموت، كذلك لعن الله الحية فحول قوائمها في بطنها، ويكون رزقها التراب، وأنها عدوة بني آدم. وتتفق الرواية مع نص العهد القديم أنّ الله أسكن آدم الجنة (سفر التكوين، 2: 15) "**وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا**"، في حين لم تكن حواء قد خلقتبعد. وتتفق كذلك في أن الله نها آدم عن أكل الشجرة (سفر التكوين، 2: 16–17) "**وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ**"، ولم يرد في نصّ العهد القديم أنّ إبليس دخل في جوف الحية، في حين تتفق الرواية أن الحية قد أزلت حواء فأكلت من الشجرة وآدم فبدتلهما سوآتهما (سفر التكوين، 3: 1–7) "**وَكَانَت الْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَات الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَالَت لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللهُ لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟. فَقَالَت الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَأْكُلُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ**

وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا. فَقَالَت الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا، بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. فَرَأَت الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَت مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَت رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. فَانْفَتَحَت أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ"، وتتفق الرواية أيضًا أنّ الله قد لعن الحيّة وأنها تسير على بطنها، ومن التراب تأكل، وكذلك العداوة بين الحية وبين بني آدم (سفر التكوين، 3: 14–15) "**فَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ لِلْحَيَّةِ: «لأَنَّكِ فَعَلْت هذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْت مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكِ تَسْعَيْنَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكِ. وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْت تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ**"، وكذلك تتفق الرواية مع نصّ العهد القديم في أنّ حملها يكون كرها (سفر التكوين، 3: 16) "**وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: تَكْثِيرًا أُكَثِّرُ أَتْعَابَ حَبَلِكِ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلاَدًا. وَإِلَى رَجُلِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ**".

الرواية (6): هذه الرواية تتناقض مع الرواية السابقة التي تقول إنّ الملائكة يأكلون من الشجرة لخلدهم، وهنا لم يصرّح وهب بأكل الملائكة. ففي حين يقول وهب في رواية إنّ الملائكة يأكلون من شجرة الخلد، تجده في هذه الرواية يقول: "**يفعل الله ما يشاء**"؛ نظرًا إلى عدم معرفته أو إلى عدم رغبته في القول.

الرواية (7): تذكر الرواية حوار آدم مع الله بعد أن نزل إلى الأرض. ولم يرد في نص العهد القديم مثل هذا الحوار.

الرواية (8): ورد ذكر اسم لامك ابن متوشالح في (سفر التكوين، الإصحاح 5، الآية 25–31) إلا أنه لم ترد في النص التوراتي قصّة جم، ولم يرد دخول إبليس على لامك وإيهامه أنه إله.

الرواية (9): تذكر الرواية أنّ سام أبو العرب وفارس والروم، وحام أبو السودان، ويافث أبو الترك ويأجوج ومأجوج، وفي هذه الرواية تباين مع رواية نصّ العهد القديم في (سفر التكوين، الإصحاح 10، وسفر أخبار الأيام الأُول، الإصحاح 1). حيث يقول نص العهد القديم: (سفر التكوين، 10: 21–23) "**وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرَ، أَخُو يَافَثَ الْكَبِيرُ، وُلِدَ لَهُ أَيْضًا بَنُونَ، بَنُو سَامٍ: عِيلاَمُ وَأَشُّورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ، وَبَنُو أَرَامَ: عُوصُ وَحُولُ وَجَاثَرُ وَمَاشُ**". وفي (سفر التكوين، 10: 6–7) "**وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ، وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانُ**". أمّا (سفر التكوين، 10: 2–4) "**بَنُو يَافَثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَاي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ، وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرْمَةُ، وَبَنُو يَاوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكِتِّيمُ وَدُودَانِيمُ**".

الرواية (10): لم تُذكر قصّة عاد في نص العهد القديم، ومنهم من يرى أنّ هود بن عابر بن شالح بن أرفكشاد بن سام بن نوح، هو ذاته نبي الله هود، عليه السلام، وبهذا لا يكون هناك ذكر لهود النبي وقصته[83]. وهنا لا بدّ من تأكيد أنه لا ذكر لعاد في التوراة[84].

الرواية (11): تذكر الرواية أنّ لوطًا، عليه السلام، كان يستعجل رسل الله الذين وفدوا إليه بهلاك قومه، وقد وردت في نصّ العهد القديم قصة لوط (سفر التكوين، 9: 15–16). "**وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلاَكَانِ يُعَجِّلاَنِ لُوطًا قَائِلَيْنِ: قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ، وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ**

(83) هلابي، صالح بن سعيد، أخبار قوم عاد مع نبيهم هود عليه السلام، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 1430هـ، ص113.

(84) انظر: العطاس، هارون أحمد، عاد في التاريخ، مطبعة حسان، القاهرة، ط1، 1978م، ص16–20.

الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ"، ومن خلال نصّ العهد القديم نجد أنّ لوطًا لم يستعجل الملائكة بالعذاب، وإنما تلكّأ عن الخروج. ويرى الباحث أنّ معنى "أليس الصبح بقريب" هو هل تستطيعون الخروج قبل أن يأتي الصبح؟ فهو قريب ويجب عليكم المغادرة، وهذا يتفق مع تفسير القرآن (جامع البيان في تفسير القرآن) للطبري، في رواية ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحق قوله: "**إنما ينزل بهم من صبح ليلتك هذه، فامضِ لِما تؤمر**".

الرواية (12): وتتحدّث هذه الرواية عن قوم لوط أهل سدوم، وما كان من أمرهم باستغنائهم بالرجال عن النساء، وورد في نصّ العهد القديم (سفر التكوين، 18: 20–21) "**وَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيَّتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا، أَنْزِلُ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الآتِي إِلَيَّ، وَإِلاَّ فَأَعْلَمُ**"، وقدوم الملائكة إلى إبراهيم وما دار بينهم، (سفر التكوين، 18: 1–19) "**وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُّوطَات مَمْرَا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقْتَحَرِّ النَّهَارِ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلاَثَةُ رِجَال وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الأَرْضِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْت قَدْ وَجَدْت نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلاَ تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ، لِيُؤْخَذْ قَلِيلُ مَاءٍ وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِئُوا تَحْت الشَّجَرَةِ، فَآخُذَ كِسْرَةَ خُبْزٍ، فَتُسْنِدُونَ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَجْتَازُونَ، لأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ، فَأَسْرَعَ إبراهيم إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلاَثِ كَيْلاَت دَقِيقًا سَمِيذًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ، ثُمَّ رَكَضَ إبراهيم إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عِجْلًا رَخْصًا وَجَيِّدًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلاَمِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ، ثُمَّ أَخَذَ زُبْدًا وَلَبَنًا، وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَوَضَعَهَا قُدَّامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْت الشَّجَرَةِ أَكَلُوا، وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ». وَكَانَت سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ، وَكَانَ إبراهيم وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الأَيَّامِ، وَقَدِ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ، فَضَحِكَ تسَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبَعْدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ؟ فَقَالَ الرَّبُّ لإبراهيم: «لِمَاذَا ضَحِكَت سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أَلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ هَلْ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ، فَأَنْكَرَت سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحَكْ». لأَنَّهَا خَافَتْ. فَقَالَ: «لاَ! بَلْ ضَحِكْتِ، ثُمَّ قَامَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إبراهيم مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ، فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أُخْفِي عَنْ إبراهيم مَا أَنَا فَاعِلُهُ، وَإبراهيم يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الأَرْضِ؟ لأَنِّي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًّا وَعَدْلًا، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لإبراهيم بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ**"، وعن محاولة إبراهيم ثني الملائكة عن عذاب أهل سدوم (سفر التكوين، 18: 23–33) "**فَتَقَدَّمَ إبراهيم وَقَالَ: «أَفَتُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ؟ عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفَتُهْلِكُ الْمَكَانَ وَلاَ تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هذَا الأَمْرِ، أَنْ تُمِيت الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالأَثِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدَيَّانُ كُلِّ الأَرْضِ لاَ يَصْنَعُ عَدْلًا؟ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْت فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ، فَأَجَابَ إبراهيم وَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْت أُكَلِّمُ الْمَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. رُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً. أَتُهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟ فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُ إِنْ وَجَدْتهُ نَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ، فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لاَ أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الأَرْبَعِينَ، فَقَالَ: «لاَ يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمَ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلاَثُونَ». فَقَالَ: «لاَ أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْت هُنَاكَ ثَلاَثِينَ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْت أُكَلِّمُ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ». فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ، فَقَالَ: «لاَ يَسْخَطِ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمَ هذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشَرَةٌ». فَقَالَ: «لاَ أُهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشَرَةِ، وَذَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَ إبراهيم، وَرَجَعَ إبراهيم إِلَى مَكَانِهِ**"، ومن ثَمَّ حوارهم مع لوط (سفر التكوين، 19: 1–28) "**فَجَاءَ الْمَلاَكَانِ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً،**

وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَآهُمَا لُوطٌ قَامَ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مِيلاَ إِلَى بَيْت عَبْدِكُمَا وَبِيتَا وَاغْسِلاَ أَرْجُلَكُمَا، ثُمَّ تُبَكِّرَانِ وَتَذْهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالاَ: «لاَ، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتُ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَمَالاَ إِلَيْهِ وَدَخَلاَ بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيَافَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلاَ، وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْت رِجَالُ الْمَدِينَةِ، رِجَالُ سَدُومَ، مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ، كُلُّ الشَّعْبِ مِنْ أَقْصَاهَا، فَنَادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلاَنِ اللَّذَانِ دَخَلاَ إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ وَقَالَ: «لاَ تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا. أُخْرِجُهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. وَأَمَّا هذَانِ الرَّجُلاَنِ فَلاَ تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلاَ تَحْتظِلِّ سَقْفِي، فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هذَا الإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ، وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَأَلَحُّوا عَلَى الرَّجُلِ لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ، فَمَدَّ الرَّجُلاَنِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدْخَلاَ لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْت وَأَغْلَقَا الْبَابَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْت فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى، مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، فَعَجِزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ. وَقَالَ الرَّجُلاَنِ لِلُوطٍ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا ههُنَا؟ أَصْهَارَكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَكُلَّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، أَخْرِجْ مِنَ الْمَكَانِ، لأَنَّنَا مُهْلِكَانِ هذَا الْمَكَانَ، إِذْ قَدْ عَظُمَ صُرَاخُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلَنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ، فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الآخِذِينَ بَنَاتِهِ وَقَالَ: «قُومُوا اخْرُجُوا مِنْ هذَا الْمَكَانِ، لأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكٌ الْمَدِينَةَ». فَكَانَ كَمَازِحٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلاَكَانِ يُعَجِّلاَنِ لُوطًا قَائِلَيْنِ: «قُمْ خُذِ امْرَأَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ، وَلَمَّا تَوَانَى، أَمْسَكَ الرَّجُلاَنِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجٍ أَنَّهُ قَالَ: «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ، وَلاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ، فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لاَ يَا سَيِّدُ. هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظَّمْت لُطْفَكَ الَّذِي صَنَعْت إِلَيَّ بِاسْتِبْقَاءِ نَفْسِي، وَأَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ، هُوَذَا الْمَدِينَةُ هذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَت هِيَ صَغِيرَةً؟ فَتَحْيَا نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْت وَجْهَكَ فِي هذَا الأَمْرِ أَيْضًا، أَنْ لاَ أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْت عَنْهَا، أَسْرِعِ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لأَنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ إِلَى هُنَاكَ». لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ، وَإِذْ أَشْرَقَت الشَّمْسُ عَلَى الأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ، فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيتًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ، وَكُلَّ الدَّائِرَةِ، وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، وَنَبَات الأَرْضِ، وَنَظَرَت امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَت عَمُودَ مِلْحٍ، وَبَكَّرَ إبراهيم فِي الْغَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَطَلَّعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ، وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الأَتُونِ".

الرواية (13): يَرِدُ في هذه الرواية أنّ أيوب من الروم، ويرجع نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، وهذا الأمر غير موجود في سفر أيوب في نص العهد القديم، ولا ذكر لنسبه في العهد القديم.

الرواية (14): وفي هذه الرواية ورد اسم زوجة أيوب أنها رحمة بنت أفرائيم بن يوسف بن يعقوب، وهذا ما لم يرد في نص العهد القديم. كذلك ورد أن إبليس سمع تجاوب الملائكة بالصلاة على أيوب فأدركه البغي والحسد، وسأل الله أن يسلطه عليه ليفتنه عن دينه، وهذا يتفق مع نص العهد القديم (سفر أيوب، 1: 10–12، 2: 4–7) "**أليس أنك سيّجت حوله وحول بيته وحول كل ما له من كل ناحية؟ باركت أعمال يديه فانتشرت مواشيه في الأرض، ولكن ابسط يدك الآن ومس كل ما له، فإنه في وجهك يجدف عليك، فقال الرب للشيطان: هو ذا كل ما له في يدك، وإنما إليه لا تمدّ يدك. ثمّ خرج الشيطان من أمام وجه الرب)، (فأجاب الشيطان الربّ وقال: جلد بجلد، وكل ما للإنسان يعطيه لأجل نفسه، ولكن ابسط الآن يدك ومسّ عظمه ولحمه، فإنه في وجهك يجدف عليك، فقال الرب للشيطان: ها هو**

في يدك، ولكن احفظ نفسه، فخرج الشيطان من حضرة الرب، وضرب أيوب بقرح رديء من باطن قدمه إلى هامته". أمّا عن حوار إبليس مع العفاريت والشياطين وعظمائهم فلم يرد له ذكر في نص العهد القديم. وأمّا عن إخراج أهل قريته له خراج القرية بسبب نتانة جسده، فلم يرد له ذكر في نص العهد القديم. وعن أصحابه الثلاثة بلدد، وأليفز، وصافر وبكتانهم له، فقد ورد في نص العهد القديم ذكر لهم مع اختلاف الأسماء، وكذلك بكتانهم لأيوب (سفر أيوب، 2: 11)، "**فلما سمع أصحاب أيوب الثلاثة بكل الشر الذي أتى عليه، جاءوا كل واحد من مكانه: أليفاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماتي**". و(سفر أيوب، 4: 1-9) "**فأجاب أليفاز التيماني وقال، إن امتحن أحد كلمة معك، فهل تستاء؟ ولكن من يستطيع الامتناع عن الكلام، ها أنتقد أرشدت كثيرين، وشددت أيادي مرتخية، قد أقام كلامك العاثر، وثبت الركب المرتعشة، والآن إذ جاء عليك ضجرت، إذ مسك ارتعت، أليست تقواك هي معتمدك، ورجاؤك كمال طرقك، اذكر: من هلك وهو بريء؟ وأين أبيد المستقيمون، كما قد رأيت: أن الحارثين إثما، والزارعين شقاوة يحصدونها، بنسمة الله يبيدون، وبريح أنفه يفنون**". وكذلك (سفر أيوب، 8: 1-7) "**فأجاب بلدد الشوحي وقال، إلى متى تقول هذا، وتكون أقوال فيك ريحًا شديدة، هل الله يعوج القضاء، أو القدير يعكس الحق، إذ أخطأ إليه بنوك، دفعهم إلى يد معصيتهم، فإن بكرت أنت إلى الله وتضرعت إلى القدير، إن كنت أنت زكيًا مستقيمًا، فإنه الآن يتنبه لك ويسلم مسكن برك، وإن تكن أولاك صغيرة فآخرتك تكثر جدًا**"، وأيضًا (سفر أيوب، 11: 1-6) "**فأجاب صوفر النعماتي وقال، أكثرة الكلام لا يجاوب، أم رجل مهذار يتبرر، أصلفك يفحم الناس، أم تلغو وليس من يخزيك، إذ تقول: تعليمي زكي، وأنا بار في عينيك، ولكن يا ليت الله يتكلم ويفتح شفتيه معك، ويعلن لك خفيات الحكمة إنها مضاعفة الفهم، فتعلم أن الله يغرمك بأقل من إثمك**".

الرواية (15): مرض أيوب سبع سنوات، وسجن يوسف سبع سنوات، وعذاب بختنصر سبع سنوات، وهذه الأمور غير موجودة في نص العهد القديم.

الرواية (16): هذه الرواية تتحدث عن اسم الخضر عليه السلام، على اعتبار أنه أورميا بن خلقيا وهو من سبط هارون بن عمران، ولم يرد في نص العهد القديم أن الخضر هو أورميا بن خلقيا، وإنما ورد ذكر إرميا بن حلقيا كأحد أنبياء بني إسرائيل. والاسمان اسم واحد مع ملاحظة الاختلاف الناشئ عن إطالة حرف العلة في أورميا، ونطق حرف الحاء خاء في حلقيا.

الرواية (17): تذكر هذه الرواية أنّ الخضر هو من صحبه موسى، عليه السلام، وهي مناقضة للتوراة التي ترى أنّ موسى قبل الخضر، بينما يقول الطبري إنّ القول بأنّ الخضر قبل موسى -عليه السلام- أشبه بالحق. وذلك بما يتناسب مع الخبر الذي رواه أبي بن كعب عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن صاحب موسى هو الخضر -عليه السلام- وذلك في صحيح مسلم، كتاب الفضائل، حديث رقم 4392.

الرواية (18): ورد في نص العهد القديم وصفٌ لحياة موسى ولم يرد وصف للعصا، (سفر الخروج، 3: 1-6) "**وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مِدْيَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللهِ حُورِيبَ، وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ بِلَهِيبِ نَارٍ مِنْ وَسَطِ عُلَّيْقَةٍ. فَنَظَرَ وَإِذَا الْعُلَّيْقَةُ (شجرة شوكية تنبت في الصحراء بحسب معجم نص العهد القديم) تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وَالْعُلَّيْقَةُ لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ، فَقَالَ مُوسَى: أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ هذَا الْمَنْظَرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لاَ تَحْتَرِقُ الْعُلَّيْقَةُ؟، فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُ مَالَ لِيَنْظُرَ، نَادَاهُ اللهُ مِنْ وَسَطِ الْعُلَّيْقَةِ وَقَالَ: « مُوسَى، مُوسَى. فَقَالَ: هأَنَذَا، فَقَالَ: لاَ تَقْتَرِبْ إِلَى ههُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْت وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلهُ**

أَبِيكَ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ». فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللهِ". وأيضًا (سفر الخروج 7: 8-13) "**وكلّم الربّ موسى وهرون قائلا، إذا كلّمكما فرعون قائلا هاتيا عجيبة تقول لهرون خذ عصاك واطرحها أمام فرعون فتصير ثعبانا، فدخل موسى وهرون إلى فرعون وفعلا هكذا كما أمر الرب طرح هرون عصاه أمام فرعون وأمام عبيده فصارت ثعبانا، فدعا فرعون أيضا الحكماء والسحرة ففعل عرافو مصر أيضًا بسحرهم كذلك، طرحوا كل واحد عصاه فصارت العصي ثعابين ولكن عصا هرون ابتلعت عصيّهم، فاشتد قلب فرعون فلم يسمع لهما كما تكلّم الربّ**".

الرواية (19): تذكر الرواية أنّ فرعون مشى بضعا وعشرين ليلة، ثم وصف موسى بأنه ساحر عليم، وأنه يريد أن يقتله، وقول مؤمن من آل فرعون بسؤال استنكاري "**أتقتلون رجلا أن يقول ربّي الله**"، ثم قول الملأ من قوم فرعون "**أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين**"، لعل فرعون يجد في السحرة من يجيء بمثل ما جاء به موسى. ولم يرد في نص العهد القديم شيء من هذه الرواية.

الرواية (20): تذكر الرواية قصة وفاة موسى عندما مرّ بقوم من الملائكة يحفرون قبرا فأعجبه، واضطجع به ومات من ساعته. وهذه الرواية تتعارض مع رواية نص العهد القديم (سفر التثنية، 34: 1-6) "**وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ الَّذِي قُبَالَةَ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضَ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، وَالْجَنُوبَ وَالدَّائِرَةَ بُقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ، وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْت لإبراهيم وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا بِعَيْنَيْكَ، وَلكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لاَ تَعْبُرُ، فَمَات هُنَاكَ مُوسَى عبدالرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَدَفَنَهُ فِي الْجِوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، مُقَابِلَ بَيْت فَغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هذَا الْيَوْمِ**".

الرواية (21): ورد في الرواية أنّ ناسًا من بني إسرائيل أصابهم بلاء وشدة من الزمان، وتمنّوا الموت، فأوحى الله إلى حزقيل يخبره بأمر قومه، ويتضح من خلال الرواية أن القوم هو قوم حزقيل بن بوذي، وقد وردت القصة في نص العهد القديم دون ذكر البلاء الذي أصاب قوم حزقيل، إلّا إن كان المقصود هو بلاء السبي؛ حيث يعدّ حزقيل من أنبياء السبي، وأحيانًا يسمّى بنبيّ السَّبي[85]، فقد ورد في نصّ العهد القديم (سفر حزقيال، 37: 3-10) "**فقال لي: يا ابن آدم، أتحيا هذه العظام؟. فقلت: يا سيّد الربّ أنت تعلم، فقال لي: تنبّأ على هذه العظام وقل لها: أيتها العظام اليابسة، اسمعي كلمة الربّ، هكذا قال السيّد الربّ لهذه العظام: ها أنذا أدخل فيكم روحا فتحيون، وأضع عليكم عصبا وأكسيكم لحما وأبسط عليكم جلدا وأجعل فيكم روحا، فتحيون وتعلمون أني أنا الربّ، فتنبأتكما أمرت. وبينما أنا أتنبأ كان صوت، وإذا رعش، فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه، ونظرت وإذا بالعصب واللحم كساها، وبسط الجلد عليها من فوق، وليس فيها روح، فقال لي: تنبّأ للروح، تنبّأ يا ابن آدم، وقل للروح: هكذا قال السيّد الربّ: هلمّ يا روح من الرياح الأربع وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا، فتنبّأتكما أمرني، فدخل فيهم الروح، فحيوا وقاموا على أقدامهم جيش عظيم جدًّا جدّا**".

الرواية (22): ورد في الرواية أن حزقيل بن بوذي خلف في بني إسرائيل بعد كالب بن يوفنا، وأنه دعا للقوم الذين ذكروا في القرآن "**ألم ترى إلى الذين خرجوا من ديارهم**"، ومن هنا يظهر الاختلاف في بين الرواية ونص العهد القديم؛

(85) حسن، محمد خليفة، ظاهرة النبوة الإسرائيلية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص322.

حيث يعدّ كالب بن يفنه رأساً لبيت أحد آباء سبط يهوذا وهو أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا على أرض كنعان، وواحد من الاثنين اللذين بقيا آمينين ليهوه منهم في حملة الاستيلاء على أرض كنعان ورد في (سفر العدد 13:1–6) "**ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: أَرْسِلْ رِجَالاً لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إسرائيل. رَجُلاً وَاحِدًا لِكُلِّ سِبْطٍ مِنْ آبَائِهِ تُرْسِلُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسٌ فِيهِمْ، فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. كُلُّهُمْ رِجَالٌ هُمْ رُؤَسَاءُ بَنِي إسرائيل، وَهذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ: مِنْ سِبْطِ رَأُوبَيْنَ شَمُّوعُ بْنُ زَكُّور، مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ شَافَاطُ ابْنُ حُورِي، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفُنَّةَ. وقد كان أيضاً أحد أفراد الجماعة التي أقامها موسى، قبل الدخول إلى أرض كنعان، لتقسيم الأرض، وكان يمثل في ذلك العمل سبط يهوذا حسب العادة**"، وفي (سفر العدد، 19: 34) "**وَرَئِيسًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ تَأْخُذُونَ لِقِسْمَةِ الأَرْضِ، وَهذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفُنَّةَ**". أما حزقيل فيرد بعد هذا الزمن، وهو متأخّر عن زمن موسى –عليه السلام– الذي كان يعيش فيه كالب بن يفنه، وهذا وفق ترتيب العهد القديم ذاته؛ حيث يرد حزقيال (حزقيل) بعد السبي الذي هو متأخّر عن زمن موسى. أمّا نسب حزقيل بن بوذ فهو مطابق لنص العهد القديم، (سفر حزقيال، 1: 3) "**صَارَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى حِزْقِيَالَ الْكَاهِنِ ابْنِ بُوزِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَت عَلَيْهِ هُنَاكَ يَدُ الرَّبِّ**" على الرغم من الاختلاف البسيط في الاسم، ويكتب بالعبرية (יחזקאל).

الرواية (23): جاء اسم اليسع في نص العهد القديم على الأرجح (أليشع)، كما أنّ اسم إلياس هو (إيليا)، ورواية نص العهد القديم تؤكّد أنّ اليشع جاء بعد إيليا. (سفر الملوك الأول، 19: 13–17) "**فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْمُغَارَةِ، وَإِذَا بِصَوْت إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ ههُنَا يَا إِيلِيَّا؟»، فَقَالَ: غِرْت غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلهِ الْجُنُودِ، لأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكُوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيت أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذْهَبْ رَاجِعًا فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَرِّيَّةِ دِمِشْقَ، وَادْخُلْ وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ، وَامْسَحْ يَاهُوَ بْنَ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ آبَلَ مَحُولَةَ نَبِيًّا عِوَضًا عَنْكَ، فَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُو، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُو يَقْتُلُهُ أَلِيشَعُ**".

الرواية (24): لم يرد في نص العهد القديم أنّ السكينة رأس هرّة.

الرواية (25): عيلي هو عالي، وشمويل هو صموئيل، وقد وردت القصّة نفسُها في (سفر صموئيل الأول 3: 4) "**وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ يَخْدِمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَالِي. وَكَانَت كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا، وَكَانَ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَالِي مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ ابْتَدَأَتَا تَضْعُفَانِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ، وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللهِ، وَصَمُوئِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوت اللهِ، أَنَّ الرَّبَّ دَعَا صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: هأَنَذَا، وَرَكَضَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هأَنَذَا لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ. ارْجِعِ اضْطَجِعْ». فَذَهَبَ وَاضْطَجَعَ. ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيْضًا صَمُوئِيلَ. فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هأَنَذَا لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: لَمْ أَدْعُ يَا ابْنِي. ارْجِعِ اضْطَجِعْ، وَلَمْ يَعْرِفْ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بَعْدُ، وَلاَ أُعْلِنَ لَهُ كَلاَمُ الرَّبِّ بَعْدُ، وَعَادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَمُوئِيلَ ثَالِثَةً. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «هأَنَذَا لأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَفَهِمَ عَالِي أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ، فَقَالَ عَالِي لِصَمُوئِيلَ: «اذْهَبِ اضْطَجِعْ، وَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَ تَقُولُ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَاضْطَجَعَ فِي مَكَانِهِ، فَجَاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ وَدَعَا كَالْمَرَّات الأُوَلِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: تَكَلَّمْ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ، فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْرًا فِي إسرائيل كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُّ أُذُنَاهُ، فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ عَلَى عَالِي كُلَّ مَا تَكَلَّمْت بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأُكَمِّلُ، وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَنِيهِ قَدْ أَوْجَبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَرْدَعْهُمْ، وَلِذلِكَ أَقْسَمْت لِبَيْت**

عَالِي أَنَّهُ لاَ يُكَفَّرُ عَنْ شَرِّ بَيْت عَالِي بِذَبِيحَةٍ أَوْ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى الأَبَدِ، وَاضْطَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْت الرَّبِّ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَالِيَ بِالرُّؤْيَا، فَدَعَا عَالِي صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «يَا صَمُوئِيلُ ابْنِي» فَقَالَ: هأَنَذَا، فَقَالَ: «مَا الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ؟ لاَ تُخْفِ عَنِّي. هكَذَا يَعْمَلُ لَكَ اللهُ وَهكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَخْفَيْت عَنِّي كَلِمَةً مِنْ كُلِّ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ، فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِجَمِيعِ الْكَلاَمِ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ، وَكَبِرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلاَمِهِ يَسْقُطُ إِلَى الأَرْضِ، وَعَرَفَ جَمِيعُ إسرائيل مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ أَنَّهُ قَدِ اؤْتُمِنَ صَمُوئِيلُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاءَى فِي شِيلُوهَ، لأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي شِيلُوهَ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ".

الرواية (26): ورد في نص العهد القديم وصفٌ مقتضبٌ لداود (سفر صموئيل الأول، 17: 42) **(وَلَمَّا نَظَرَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَرَأَى دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لأَنَّهُ كَانَ غُلاَمًا وَأَشْقَرَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ).**

الرواية (27): ورد في هذه الرواية تولّي طال وتملّك بني إسرائيل وطلب الله منه أن يغزو أهل مدين، وعتاب الله له في أسر ملكتهم، وغضب الله عليه، ونزع الملك منه ومن بيته إلى يوم القيامة، إضافة الى حواره (طالوت) مع أشمويل (صموئيل) النبي، وطلب الله من إشمويل النبي أن يذهب الى إيشي ليعرض عليه بنيه، ويدهن الذي يأمره الله بدهنه ليكون ملكا على بني إسرائيل، وما حدث مع إشمويل في بيت إيشي. وكما سبق القول فإن طال وتهو شاول الملك، إلا أنّ القصة تختلف في موضوع طلب الله أن يغزو أهل مدين، فقد كانت الحرب بين شاول والفلسطينيين، ثم إنّ خطأ شاول لم يكن بأن أخذ ملكة أهل مدين أسيرة وإنما خطأه في أنه أصعد المحرقة، وكذلك خطأه في عدم قتل بعض الأغنام والأبقار في حربه مع العماليق، وتتفق الرواية مع نص العهد القديم بعد ذلك في موضوع إزالة الملك عن شاول (طالوت)، (سفر صموئيل الأول، 13: 8-14) "**فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْت صَمُوئِيلُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلاَمَةِ». فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ، وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لأَنِّي رَأَيْت أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْت لَمْ تَأْت فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسَ، فَقُلْتُ: الآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْت وَأَصْعَدْت الْمُحْرَقَةَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَدِ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لأَنَّهُ الآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَّت مَمْلَكَتَكَ عَلَى إسرائيل إِلَى الأَبَدِ، وَأَمَّا الآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لاَ تَقُومُ. قَدِ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَّسَ عَلَى شَعْبِهِ. لأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ**"، وكذلك (سفر صموئيل الاول، 15: 1-31) "**وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إسرائيل. وَالآنَ فَاسْمَعْ صَوْت كَلاَمِ الرَّبِّ، هكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدِ افْتَقَدْت مَا عَمِلَ عَمَالِيقُ بِإسرائيل حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُعُودِهِ مِنْ مِصْرَ، فَالآنَ اذْهَبْ وَاضْرِبْ عَمَالِيقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلاَ تَعْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقَرًا وَغَنَمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا، فَاسْتَحْضَرَ شَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلاَئِمَ، مِئَتَيْ أَلْفِ رَاجِلٍ، وَعَشَرَةَ آلاَفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا، ثُمَّ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي، وَقَالَ شَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «اذْهَبُوا حِيدُوا انْزِلُوا مِنْ وَسَطِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلاَّ أُهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إسرائيل عِنْدَ صُعُودِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَحَادَ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسَطِ عَمَالِيقَ، وَضَرَبَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى شُورَ الَّتِي مُقَابِلَ مِصْرَ، وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَعَفَا شَاوُلُ وَالشَّعْبُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالثُّنْيَانِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَيِّدِ، وَلَمْ يَرْضَوْا أَنْ يُحَرِّمُوهَا، وَكُلُّ الأَمْلاَكِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَّمُوهَا، وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلًا: نَدِمْت عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْت شَاوُلَ مَلِكًا، لأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يُقِمْ**

كَلاَمِي». فَاغْتَاظَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ، فَبَكَّرَ صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ صَبَاحًا. فَأُخْبِرَ صَمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَذَا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا وَدَارَ وَعَبَرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَلَمَّا جَاءَ صَمُوئِيلُ إِلَى شَاوُلَ قَالَ لَهُ شَاوُلُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتُ كَلاَمَ الرَّبِّ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الْغَنَمِ هذَا فِي أُذُنَيَّ، وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟، فَقَالَ شَاوُلُ: «مِنَ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا، لأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَّمْنَاهُ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كُفَّ فَأُخْبِرَكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هذِهِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَيْسَ إِذْ كُنْتَ صَغِيرًا فِي عَيْنَيْكَ صِرْتَ رَأْسَ أَسْبَاطِ إسرائيل وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إسرائيل، وَأَرْسَلَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ: اذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخُطَاةَ عَمَالِيقَ وَحَارِبْهُمْ حَتَّى يَفْنَوْا؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ ثُرْتَعَ لَى الْغَنِيمَةِ وَعَمِلْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ؟، فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَحَرَّمْتُ عَمَالِيقَ. فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَبَقَرًا، أَوَائِلَ الْحَرَامِ لأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلهِكَ فِي الْجِلْجَالِ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. لأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيَّةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ، فَقَالَ شَاوُلُ لِصَمُوئِيلَ: «أَخْطَأْتُ لأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلاَمَكَ، لأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ، وَالآنَ فَاغْفِرْ خَطِيَّتِي وَارْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لاَ أَرْجِعُ مَعَكَ لأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إسرائيل، وَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيَمْضِيَ، فَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جُبَّتِهِ فَانْمَزَقَ. فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يُمَزِّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إسرائيل عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. وَأَيْضًا نَصِيحُ إسرائيل لاَ يَكْذِبُ وَلاَ يَنْدَمُ، لأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ، فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إسرائيل، وَارْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ، فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ"، أمّا عن طلب الله أن يذهب إشمويل (صموئيل) الى بيت إيشي لدهن أحد أبنائه، فقد ورد في نص العهد القديم (سفر صموئيل الأول، 16: 1-13) "**فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى تَنُوحُ عَلَى شَاوُلَ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إسرائيل؟ امْلأْ قَرْنَكَ دُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلْكَ إِلَى يَسَّى الْبَيْتِ لَحْمِيِّ، لأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَنِيهِ مَلِكًا، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. وَادْعُ يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ، وَأَنَا أُعَلِّمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَامْسَحْ لِيَ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ، فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسَلاَمٌ مَجِيئُكَ؟، فَقَالَ: «سَلاَمٌ. قَدْ جِئْتُ لأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِي إِلَى الذَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَّى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلِيآبَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ، فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الإِنْسَانُ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ، فَدَعَا يَسَّى أَبِينَادَابَ وَعَبَّرَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرْهُ الرَّبُّ، وَعَبَّرَ يَسَّى شَمَّةَ، فَقَالَ: «وَهذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرْهُ الرَّبُّ، وَعَبَّرَ يَسَّى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هؤُلاَءِ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى: «هَلْ كَمُلُوا الْغِلْمَانُ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَذَا يَرْعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَّى: «أَرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لأَنَّنَا لاَ نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى هُهُنَا، فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشْقَرَ مَعَ حَلاَوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمِ امْسَحْهُ، لأَنَّ هذَا هُوَ، فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسَطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ".**

الرواية (28): تتفق الرواية مع نص العهد القديم في أنّ داود لم يستطع بناء بيت الرب، (سفر الملوك الأول، 5: 2–5) "**فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامَ يَقُولُ: أَنْتَ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِهِ بِسَبَبِ الْحُرُوبِ الَّتِي أَحَاطَت بِهِ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الرَّبُّ تَحْتَبَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَالآنَ فَقَدْ أَرَاحَنِيَ الرَّبُّ إِلهِي مِنْ كُلِّ الْجِهَات فَلاَ يُوجَدُ خَصْمٌ وَلاَ حَادِثَةُ شَرّ، وَهأَنَذَا قَائِلٌ عَلَى بِنَاءِ بَيْت لاسْمِ الرَّبِّ إِلهِي كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي أَجْعَلُهُ مَكَانَكَ عَلَى كُرْسِيِّكَ هُوَ يَبْنِي الْبَيْت لاسْمِي**". وكذلك تتفق في أنّ سليمان هو من سيبني هذا البيت.

الرواية (29): تذكر الرواية قصّة تلقّي بلقيس رسالة سليمان وتجهيزها لمرافقيها، وقدومها إلى سليمان وما كانت تحمل معها من هدايا. وفي نص العهد القديم لم ترد هذه القصة، وإنما ذكر أنّ بلقيس أتت في موكب عظيم (سفر الملوك الأول، 10: 1–2) "**وَسَمِعَت مَلِكَةُ سَبَا بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ لِمَجْدِ الرَّبِّ، فَأَتَت لِتَمْتَحِنَهُ بِمَسَائِلَ، فَأَتَت إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، بِجِمَال حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَت إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا**".

الرواية (30): تذكر الرواية قصّة ذهاب سليمان إلى صيدون وقتل ملكها، وسبيه لها وكان من ضمن السبي ابنة ملك صيدون التي تزوّجها، وتذكرها لأبيها، وصناعة التماثيل على صورة أبيها، ومن ثم عبادتها لها. وقد ورد في نص العهد القديم أن أخاب بن عمري هو من تزوج إيزابل ابنة أثبَعَل ملك الصيدونيين، (سفر الملوك الأول، 16: 29–31) "**وَأَخْآبُ بْنُ عُمْرِي مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلاَثِينَ لآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَمَلَكَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَمِلَ أَخْآبُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ أَمْرًا زَهِيدًا سُلُوكُهُ فِي خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، حَتَّى اتَّخَذَ إِيزَابَلَ ابْنَةَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصِّيدُونِيِّينَ امْرَأَةً، وَسَارَ وَعبد الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ**". وقد كان من أمرها الشيء العجيب في محاولة قتل الأنبياء.

الرواية (31): ورد في الرواية أنّ أسا بن أبيا كان رجلا صالحًا، وقد كان أعرج، وملك على بني إسرائيل وأعاد لهم الأمان بعد وفاة أبيه، وهذا يتفق مع نص العهد القديم باستثناء قوله أنه كان أعرج، فقد ورد في نص العهد القديم (سفر الملوك الأول، 15: 9–15) "**وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرُبْعَامَ مَلِكِ إسرائيل، مَلَكَ آسَا عَلَى يَهُوذَا، مَلَكَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبْشَالُومَ، وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ، حَتَّى إِنَّ مَعْكَةَ أُمَّهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً، لأَنَّهَا عَمِلَت تِمْثَالًا لِسَارِيَةٍ، وَقَطَعَ آسَا تِمْثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَات فَلَمْ تُنْزَعْ، إِلاَّ إِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِهِ، وَأَدْخَلَ أَقْدَاسَ أَبِيهِ وَأَقْدَاسَهُ إِلَى بَيْت الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالآنِيَةِ**"، ثُمّ إنّ اسمه ورد أسا بن أبيام، ولم يرد ذكر لبقية القصة التي تتحدث عن حوار الأسباط مع أُمّه، ومن ثَمَّ سفرهم إلى ملك الهند زرح وحوارهم معه وإرساله أناسا على هيئة تجّار ليأتوا بخبر أسا، ورسائل زرح إلى أسا، وقدومه إليه على رأس جيش عظيم، وكيف تخلّص الله من زرح وجيشه.

الرواية (32): القصة في الطبري غير مذكورة كرواية عن وهب، وإنما هناك إشارة الى وجود رواية عن وهب شبيهة بها.

الرواية (33): هذه الرواية تتحدث عن اسم الخضر عليه السلام، ورد ذكر إرميا بن حلقيّا في (سفر إرميا 1: 1) "**كَلاَمُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنْيَامِينَ**".

الرواية (34): تذكر الرواية حوار الله مع إرميا على أنه الخضر، وتذكيره له بأنه اصطفاه من بني إسرائيل، وطالبه بتبليغ بني إسرائيل بأنه نبي من الله، بل وهو آخر الأنبياء في بني إسرائيل، ووجوب تبليغه إياهم بما فعل الله معهم من

سالف الزمن، وأنه معذبهم ومبتليهم، وخوف إرميا على قومه وتضرّعه لله حتى أخذ الميثاق من الله أنه لا يعذبهم إلا بأمر إرميا، وقد ورد ذكر ذلك في نص العهد القديم (سفر إرميا، 1: 4–10) "**فَكَانَت كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا خَرَجْت مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ، فَقُلْتُ: «آهِ، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لاَ أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لأَنِّي وَلَدٌ، فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لاَ تَقُلْ إِنِّي وَلَدٌ، لأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا آمُرُكَ بِهِ، لاَ تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لأَنِّي أَنَا مَعَكَ لأُنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: هَا قَدْ جَعَلْت كَلاَمِي فِي فَمِكَ، اُنْظُرْ! قَدْ وَكَّلْتُكَ هذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ**"، إلّا أنّ نص العهد القديم لم يرد فيه شيء عن اعتبار إرميا آخر أنبياء بني إسرائيل، وقد ورد تذكير الله لبني إسرائيل بأيامهم الخالية وكيف كان معهم (سفر إرميا، 2: 4–8) "**اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْت يَعْقُوبَ، وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْت إسرائيل، هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِيَّ آبَاؤُكُمْ مِنْ جَوْرٍ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟، وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفْرٍ وَحُفَرٍ، فِي أَرْضِ يُبُوسَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟، وَأَتَيْت بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَنَجَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا. اَلْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبَعْل، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لاَ يَنْفَعُ**"، كذلك ورد في نص العهد القديم تضرّع إرميا لله (سفر إرميا، 10: 23–25) "**عَرَفْت يَا رَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لإِنْسَانٍ يَمْشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ، أَدِّبْنِي يَا رَبُّ وَلكِنْ بِالْحَقِّ، لاَ بِغَضَبِكَ لِئَلاَّ تُفْنِيَنِي، اُسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْقُوبَ. أَكَلُوهُ وَأَفْنَوْهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ**"، أمّا وعد الله لإرميا بعدم عذابهم إلّا بإذنه فلم يرد في نص العهد القديم. ومجمل القول إنّ الرواية تعدّ مجتزأة من سفر إرميا في نص العهد القديم.

الرواية (35): لم تذكر الرواية رواية وهب لقصة بختنصر وغزوه لبني إسرائيل؛ لذا فهي متروكة عند الباحثين.

الرواية (36): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (37): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (38): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (39): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (40): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (41): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (42): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (43): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (44): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (45): رواية عن وقت متأخّر عن العهد القديم.

الرواية (46): هذه الرواية هي نفسُها (1) من كتاب تاريخ الطبري، ولم يرد في نص العهد القديم تحديدًا أنّ الدنيا ستة آلاف سنة، وقد ورد تفصيل ذلك في الرواية الأولى.

الرواية (47): رواية تذكر تاريخ وفاة وهب فقط، وهي عن الطبري.

نتائج المقارنة:

1- ورد في كتاب تاريخ الرسل والملوك (47) رواية تحمل اسم وهب بن منبه، منها (44) رواية على لسانه، وروايتان تشيران إلى تشابه رواية وهب مع الرواية المذكورة، والأخيرة تذكر وفاته على لسان الطبري نفسه.

2- أُشيرَ إلى الرواية 8، والرواية 32 على أنّ هناك رواية شبيهة لهما عند وهب لكنهما غير مذكورتين، ومن ثَمَّ لا يمكن الحكم عليها.

3- هناك تباين بين الروايتين 16، 33 في اسم الخضر عليه السلام، ففي حين يرد في الرواية 16 أنه أورميا بن خلقيا، يأتي ذكره في الرواية 33 على أنه إرميا بن حلقيا، علمًا أنّ الروايتين من رواية ابن إسحق. وقد يكون مرد الاختلاف بين الاسمين إلى أخطاء النُسّاخ في نقل الاسم.

4- توافقت روايات وهب بن منبه مع نص العهد القديم في 14 أربع عشرة رواية مع وجود اختلافات بين إضافة ونقصان، وهذه الروايات هي: (4، 9، 11، 12، 14، 18، 19، 21، 22، 23، 25، 27، 31، 33).

5- هناك إحدى عشرة رواية من 36-47، تعدّ روايات متأخّرة عما هو في نص العهد القديم؛ فهي تتحدث عن مريم عليها السلام، عيسى عليه السلام، حواريي عيسى عليه السلام.

6- هناك مجموعة من الروايات التي وردت على لسان وهب بن منبه، وقد تعود بأصلها إلى مصدر آخر من مصادر بني إسرائيل، مثل: العهد الجديد "الإنجيل".

7- هناك اختلاف في الروايتين 6، 7 في موضوع الشجرة وأن الملائكة تأكل منها، ففي حين يقول في الرواية السادسة إنّ الملائكة تأكل منها لخلدهم، نراه في الرواية السابعة يغيّر الكلام ويقول "**يفعل الله ما يشاء**".

8- لم يرد في نص العهد القديم اسم "جم"، في حين يقال إنه لامك ابن متوشالح.

9- ورد ذكر لبعض الأنبياء في نص العهد القديم، ولم تذكر قصّة النبي، فقد وردت قصة عابر بن شالح على أنه هود عليه السلام ولم ترد قصّة قومه.

10- ورد على لسان وهب أنّ سام أبو العرب وفارس والروم. بينما نجده في العهد القديم أبو بني عابر، وعيلام، وأشور، وأرفكشاد، ولود، وأرام. كذلك حام في الطبري على لسان وهب أنه أبو السودان. ونجده في العهد القديم أبو كوش، ومصرايم، وفوط، وكنعان. أمّا يافث فقد ورد على لسان وهب أنه أبو الترك، ويأجوج ومأجوج. ونجد في العهد القديم أنه أبو جومر، ومأجوج، وماداي، ويادان، وتوبال، وماشك، وتيراس. وفي الحديث النبوي الشريف من سنن الترمذي، بحديث رقم 3931 **أنّ سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش.**

11- هناك اختلافات في بعض الروايات مع نص العهد القديم، ومنها: الخامسة، والتاسعة، والحادية عشرة، والرابعة عشرة، والثامنة عشرة، والسابعة والعشرون، والتاسعة والعشرون.

12- هناك اختلاف في بعض الأسماء بين نص العهد القديم ونص وهب بن منبه، ففي حين يُذكر (جم) في نص العهد القديم، يرد (لامك) في نص وهب، ويُذكر (عابر بن شالح) في نص العهد القديم، ويرد (هود) في نص وهب.

13- هناك تناقض في بعض الروايات مع نص العهد القديم، ففي الرواية السابعة عشرة يقول نص وهب إنّ الخضر قبل موسى نجد في نص العهد القديم أن موسى قبل الخضر. وفي الرواية الثانية والعشرين يرد في نص وهب أنّ كالب بن يوفن كان قبل حزقيل بن بوذي، وفي نص العهد القديم يرد كالب بن يوفن بعد حزقيل بن بوذي.

14- هناك مجموعة روايات لم ترد في نص العهد القديم، وهي: الأولى، والثالثة، والسادسة، والسابعة، والخامسة عشرة، والعشرون، والرابعة والعشرون، والسادسة والعشرون، والثامنة والعشرون، والثلاثون، إضافة إلى الروايات من 36 إلى 47.

15- جاءت الأخبار اليهودية التي دخلت كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري من مصادر يهودية متعدّدة أحدها العهد القديم.

The Narrations of Wahb Bin Munabbih in al-Tabari's History of the Prophets and Kings and their Torah Dimensions*

Rauf Abdullah Moh'd Al-shraiyfeen**, Salameh Saleh Al-naimat***

ABSTRACT

The narratives of Wahb Bin Munabbih are among the most significant sources for Islamic history because they are based on Wahb's previous knowledge of the divine books. Investigation of these narrations and a comparison with Jewish sources confront us with their historical dimensions and help us to understand the cultural dimensions of Arab societies. Moreover, it will help us to scrutinize whether Wahb took these narrations from Jewish sources that he had read or whether they were fabrications from his imagination.

Keywords: Wahb bin Munabbih, Tabari, Torah.

** PhD Student at Department the of History,School of Arts, The University of Jordan. ***Department of History, School of Arts, The University of Jordan. Received on 9/5/2018 and accepted for publication on 4/7/2019.

* Part of Rauf Abdullah Moh'd Al-shraiyfeen PhD dissertation, titled "The Narrations of Wahb Bin Munabbih in between the sources of the first four centuries of Islamic history of Hijra and the Jewish sources (a comparative study)", defended in 18/11/2019.

REFERENCES

al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar, (d. 852 AH / 1448 AD). (2004); *Tahdhīb al-Tahdhīb*, edited by: Sheikh Adel Ahmed Al-Mawgood and Sheikh Ali Mohammed Moawad: Scientific Books House, first edition.

al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar, (d. 852 AH / 1448 AD). *Tabsīr Al-Muntabah be taḥrīr Al-Mushtabah*, edited by: Mohammed Ali Al-Najjar, Egyptian General Establishment for Authoring, Translation, Printing and Publishing.

al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar. (d. 852 AH / 1448 AD) (2002); *Lisan Al-Mizan*, Dar Al Bashaer Islamic:Beirut, first edition.

Ahmad, Taha Jamil. Wahab bin Munabbih and its impact on the historical codification, *Journal of the Faculty of Arts*, University of Baghdad: Iraq, No. 96 .

Attas, Haroun Ahmed. (1978); *Aad in History*, Hassan Press: Cairo, first edition.

al-Bassiouni, Hamid Ahmed Al-Taher. (2004); *Israeliyat and topics and innovation interpretations, old and new*, Dar al-taqwa for publication and distribution,.

al-Douri, Abdul Aziz. (2005*); The beginig of History in the Arab*, Center for Arab Unity Studies: Beirut, first edition.

Ali, Jawad (1993); *Detailed in the history of Arabs before Islam,* helped by the University of Baghdad to publish, second edition

Ali, Jawad (1950); The resources of the history of Tabari, *Journal of the Iraqi Academy of Sciences*, No. 1, September.

al-Baghdadi, Ismaʿil Pasha (d. 1339 AH / 1920 AD). (1951); *Hadiat Al-ʿArifīn*, *2 volumes*, the Foundation of Arab History: Istanbul press.

al-Bukhārī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʿīl, (d. 256 AH / 870 AD). (1956)**;** *Al-Tarikh al-Kabīr*, Scientific Books House.

al-Daraqutni, Abu l-Hasan ʿAli ibn ʿUmar, (d. 385 AH / 996 AD); *Dhekr Asmaʾ Al-Tabʿīn*, study and edited by: Buran al-Dinnawi and Kamal al-Hout, first edition, Cultural Books Foundation: Beirut.

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH / 1347 AD); *Tadhkirat al-huffāz*, the House of Scientific Books: Beirut, Third edition.

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH / 1347 AD). (1996); *Siyar aʿlam al-nubalāʾ*, edited by: Shoaib Arnaout and others, the message Foundation.

al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH / 1347 AD); *Mizaan-ul-Iʿtidaal fi Naqd al-rijāl*, edited by: Ali Mohammed Bejaoui, Dar al-Maarifa: Beirut.

al-Hamwī, Shehāb al-Dīn Abu ʿAbd Allāh Yāqut (d 626 AH / 1225 AD). (1977); *Moʿjam Al-Boldān*, Dar Sader: Beirut.

al-Hamwī, Shehāb al-Dīn Abu ʿAbd Allāh Yāqut (d. 626 AH / 1225 AD). (1993); *Moʿjam Al-Odabāʾ*, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami: Beirut.

Hellabi, Saleh bin Said. (1430); *The news of the people Aad with their Prophet Hood peace be upon him,* Dar Tuwaiq for publication and distribution: Riyadh.

Horvits, Youssef. (2001); *The first maghazi and its authors*, translated by Hussein Nassar, Al-Khanji Library: Cairo, second edition.

Ibn al-Jawzī, Abū al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī (d. 597 AH / 1200 AD). (2003); *Almawzoʿāt study, investigation and translation*, study and edited by: Mahmoud Ahmed al-Qaisia, Nidaa Foundation: Abu Dhabi, third edition.

Ibn Khallikan, Abū ʾl-ʿAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad (d. 681 AH / 1282 AD). (1978); *Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ az-Zamān,* edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader: Beirut.

Ibn Munabbih, Wahb (d. 114 AH / 732 AD). (1347 AH); *Al-Tijān fi Molok Ḥimyar*, edited by the Center of Studies and Research, Yemen: Sanaa.

Ibn Qunfudh, Abū ʾl-ʿAbbās Aḥmad ibn ḥasan ibn ʾAli ibn al-Khatīb (d. 810 AH / 1407 AD). (1983); *Al-Wafayāt*, achieved and commented by Adel Noueihed, Dar al-Afaq al-Jadida: Beirut, fourth edition.

Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Saʿd ibn Manīʿ, (d. 230 AH / 845 AD). (1990); *Aṭ-ṭabaqāt al-kabīr*, edited by: Mohamed Abdel Qader Atta, Scientific Books House: Beirut.

al-ʿjlī, Abu ḥasan Aḥmed ibn ʿAbd Allāh (d. 261 AH / 874 AD). (1984); *Tarikh Al-Theqāt*, Scientific Books House.

Kasasbeh, Hussein. (1997); Wahab bin Munabbih approach in his book, *The Journal of Studies of Humanities and Social Sciences*, Volume 24, No. 2,.

Khalifa, Haji (d. 1068 AH / 1657 AD), *Kashf Al-Zonon,* corrected by Mohammed Sharaf al-Din Yaltaka, Dar Ehya Al-Torath Al-Araby: Beirut.

Khoury, Raif G. & Munabbih, Wahab B. (2002); *The Encyclopaedia of Islam, vol XI*, Leiden: Brill, Pp: 34-36.

Khoury, Raif G. & Munabbih, Wahab B. (1972);*El- Sira, Wiesbaden: Harrassowitz*, Pp:117-175.

Malek, Ramzi Habib. (1973); *The Story of Creation in the Israelites as reported in the interpretation of Tabari with the corresponding in the Torah and the Talmud,* Master Thesis, American University: Beirut.

al-Masʿodī, Abu Al-ḥasan ibn ʿAli, (d. 346 AH / 957 AD). (2005); *Morooj Al-Dhahab wa Mʿādin Al-Jawhar*, reviewed by: Kamal Hassan Marei, Modern Library: Beirut, first edition.

al-Mizzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥajjāj, (d. 742 AH / 1341 AD). (1992); *Tahdhīb al-kamāl fī asmāʾ al-rijāl,* edited by: Bashar Awad known, the message Foundation: Beirut, first edition.

al-Moʿjam Al-Waseeṭ, Scientific Library: Tahran, (dt).

al-Nadīm, Moḥammed ibn Isḥaq, (d. 385 AH / 998 AD); ***Al-Fehrest***, Grand Commercial Library: Egypt (dt).

Nana'a, Ramzi. (1970); *The Israeli women and their impact in the books of interpretation,* i 1, Dar Al-Qalam and Dar Al-Diyaa: Damascus and Beirut.

Nassar, Hussein. (1980); *The emergence of historical codification among the Arabs*, Iqraa publications: Beirut, second edition.

al-Razi, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Ḥātim (d. 327 AH / 938 AD). (1952); *Al-Jarḥ wa Al-Taʿdīl*, House of Scientific Books: Beirut, first edition.

al-Razi, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad, (d. 460 AH / 1067 AD). (1989); *Tarikh Madenat Sanʿāʾ*, the edited by: Hussein bin Abdullah Omari, Dar al-Fikr: Damascus, Third edition.

Rosenthal, Franz. (1963); *The science of history of Muslims*, translated by Saleh Ahmed Ali,

review: Mohammed Tawfiq Hussein, The Muthanna Library: Baghdad.

al-Shaʿranī, ʿAbd al-Wahab (d. 973 AH / 1566 AD); *Aṭ-ṭabaqāt al-kobrāʾ*, printed in Egypt.

Sudanese, Salah Abbas Hassan. (2007); Myth and truth in the historical novels of Ibn Munabbih, *Journal of the Faculty of Arts*: University of Baghdad, No. 78.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān, (d. 911 AH / 1505 AD). (2003); *Tārīkh al-Khulafāʾ*, Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing: Beirut, first edition.

al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr (d. 310 AH / 923 AD); *Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk*, edited by: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, second edition, Dar al-Maaref: Egypt.

al-Tayyar, Musaed Bin Sulaiman. (1433); *The* Interpretation of the Qur'an in Israelites, An Evaluation View, *Journal of the Imam Shatby Institute for Quranic Studies*, No. 14.

al-Yafeʿī, Abū Muḥammad ʿAbd allah ibn Asʿad, (d. 768 AH / 1366 AD); (1997); *Merʾāt Al-Jinān wa ʿAbrat Al-Yaqzān*, Setting footnotes: Khalil Mansour, Mohammed Ali Baydoun Publications, Scientific Books House: Beirut.

Zakzouk, Ammar Fariz. (2002); *Wahab Bin Munabbih and his role in historical writing*, supervision: Adnan Melhem, unpublished master thesis, An-Najah National University: Nablus.

al-Zawahra, Tayseer. (1994); Wahab Bin Munabbih Historian, *Mu'tah Research and Studies, Social Humanities Series*, Volume 9, No. 2 Mu'tah University: Jordan.